

وَلَتَمُنَّ مِنْهُمْ أُمَّةٌ يُدْعَوْنَ إِلَى الْفِرِّ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ



الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السنة الخامسة - العدد (٢٦) (ذو القعدة - ذو الحجة) ١٤١٩ هـ

سماحة المفتي :

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم واجبات الإسلام

مديرو فروع هيئات المملكة :

**شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
متأصلة بالمجتمع السعودي منذ تأسيس المملكة**

**الشيخ ابن جلال وذكريات خمسين عاماً في الهيئة
الشيخ الدهش والأسلوب الأمثل لدعوة الشباب
رؤية شرعية لبعض المخالفات التي تقع من بعض الحجاج**

كلمات مضيئة قدر الاستطاعة

« وجب علينا القيام على أنفسنا بالخضوع والتضرع والشكر لرب العزة،
والنصيحة لإخواننا المسلمين .. ثم بعد ذلك رأيت بعض التغافل والتمادي في أمر
هذه الدنيا ، وذكر لي أن الناس معهم كسل في الصلاة والمبادرة إليها وهذا شيء ما
هو بدليل خير ، فالرجاء أن تقوموا على أنفسكم ، وتناصحوا إخوانكم المسلمين ،
وتؤدوا النصيحة للخاص والعام . كل حسبه ، العالم على قدر علمه وموقفه ،
وطالب العلم على قدر اقتداره ، والباقي من كان يقدر ليقوم بما أوجب الله عليه
من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فعليه أن يقوم بذلك على قدر استطاعته
على الأمر المشروع ،

« وبما أننا رأينا بعض الأمور التي توجب سخط الله وتمنع رضاه ، يجب القيام
بالنهي عنها من جميع المسلمين ، وأمرانهم وعلمائهم ، خاصتهم وعامتهم ونحن
نبين لكم الأمور التي حصل الاتفاق منا ومن علماء المسلمين عليها فقد قررنا أن
نعين هيئات في جميع بلدان المسلمين تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ، ومن أهم
ذلك : إلزام الناس بالمحافظة على الصلوات الخمس في جماعة وحض الناس
على تعلم دينهم والقيام على أهل المنكرات ، والنظر في أمر الزكاة ، والنظر في
معاملات الناس وتفقدها للبعد عن الربا والغش والظلم ..

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله -

السلام عليكم

الوثيقة التاريخية

لم يعد الاهتمام الذي لقيه ويلقاء جهاز الهيئة من قبل حكومة هذه الدولة الرشيدة بخاف على أحد ، ذلك أن الرعاية والدعم المستمرين لم يتوقفا منذ تأسيس المملكة على يد القائد المؤسس الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - وهذه الرعاية وهذا الاهتمام تابع من صفاء العقيدة وقوة الإيمان، وذلك عندما يستشعر الحاكم أن عزته وقوته بالله - سبحانه وتعالى - ثم بتطبيق شرعه الحكيم في كل شؤون الحياة.

لقد تجسد هذا الاهتمام في كلمة خدام الحرمين الشريفين - حفظه الله - في افتتاح المنطقة التاريخية بقلب العاصمة الرياض في الخامس من شهر شوال المنصرم عندما أكد - حفظه الله - على أن منهج الحكم الذي اختطه الملك عبد العزيز - لنفسه - هو منهج قائم على العقيدة الصحيحة والثبات عليها تطبيقاً وممارسة ، والحرص على حفظ الأمن بإقامة الحدود الشرعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مستشعراً المعاني السامية والوصايا الربانية الخالدة التي جعلها الله - سبحانه وتعالى - أساساً للتمكين في الأرض ومن ثم الاستقرار والنماء.

قال الله - عز وجل - « الذين إن مكثهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور »

فهذه البكرات



الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام برئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

مستشار التحرير
د. أحمد بن سيف الدين

رئيس التحرير
فهد بن عبد الله البكران
هاتف : ٢٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
هاتف : ٢٠٢١٤٤٤



في هذا العدد

- ٧ - رؤية شرعية لبعض المخالفات التي تقع من بعض العجاج (تقرير)
- ٨ - على الاحتساب أن يتفقه في الدين (حوار مع سماحة المفتي)
- ١٤ - ولاية الحسبة أصل يجب المحافظة عليه (رئيس الهيئة السابق)
- ١٨ - بلادنا تميزت بإقامة هذه الشعيرة (لقاء مع وكيل الرئيس العام)
- ٢٠ - القائلون وفن الإدارة (مقالة)

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات العامة والإعلام
الرياض - ١١٦٨١ - هاتف مشترك : ٢٠٤٤٤٨ - ١٧٤ - ١٧٩ - هاتف وفاكس : ٢٠٣٨٧٣٥

التصميم والإخراج



رد م. ٢٩٤٩ - ١٣١٩ / أيداع ٢٨ / ١٥



شملت معرضاً دائماً وطباعة آلاف الكتب

الرئاسة العامة للهيئة نشارك في فعاليات الذكرى المئوية



تشارك الرئاسة العامة للهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في فعاليات الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود عندما استعاد مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ وذلك من خلال عدة فعاليات.

أوضح ذلك لـ (الحسبة) فضيلة وكيل الرئيس العام للهيئة ورئيس لجنة مشاركة الرئاسة المشكلة للإشراف على فعاليات الرئاسة في المناسبة المئوية الشيخ إبراهيم بن عبد الله الفيث وقال إن الفعاليات التي ستشارك فيها الرئاسة بهذه المناسبة تتمثل في التالي:

• عقد ندوة بمقر الرئاسة العامة تحت عنوان (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة وجهود الملك عبد العزيز - رحمه الله - في توطيد دعائمه) التي سيشترك فيها معالي الرئيس العام للهيئة الشيخ الدكتور

عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وفضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبدالعزيز الداود، وفضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الرياض الشيخ عبد الله بن محمد الشثري.

• إصدار كتاب عن الرئاسة العامة للهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها - أعمالها

• تنظيم معرض دائم في ديوان الرئاسة ينقل لزاره صورة واقعية عن تاريخ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واقتتران ذلك ببداية تأسيس هذه الدولة كما بدا واضحاً من اهتمام المؤسس الملك عبد العزيز - رحمه الله - علاوة على إيضاح لنماذج من المخالفات الشرعية والتجارية للتحذير منها والعديد من اللوحات التعريفية بجهاز الرئاسة وطبيعة عملها.

• إصدار عدد خاص من نشرتها

الداخلية الموسومة (بالحسبة) . • طباعة مامجموعه (١٦٥) ألف مادة تشمل الكتيب والنشرة والشريط لعدد من أصحاب الفضيلة المشايخ . واختتم فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الفيث تصريحه بدعاء الله التوفيق في القول والعمل متمنياً لهذه البلاد العز والتمكين بطاعة الله .



دور الإعلام في أعمال الحسبة

بقلم: د. عبد الرحمن الشيبلي*

لا بد للمعصف من أن يذكر للهيئة الموقرة عنايتها الملحوظة بإشراك وسائل الإعلام والاستفادة منها في أداء مهامها الجليلة المنوطة بها إسلامياً ورسمياً واجتماعياً.

ونشاط الأمر بالمعروف هو في حقيقته وطبيعته نوع من الإعلام، ولا يتم إلا من خلال أدوات الإعلام، ويتطلب في أدائه وممارسته من الشروط والآداب والحكمة وكل ما يتطلبه الإعلام في كل ذلك.

وفي تصوري أن ما يحسن الاهتمام به، ونحن نتكلم عن دور الإعلام في عملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أن نستشعر وسائل الإعلام لإزالة مآخذ علق في ذهن بعض الناس من صورة سلبية عن وظيفة الهيئات وطبيعة عملها وتوضيح الجوانب الإيجابية وهي كلها إيجابية من وراء اهتمام الدولة بالقيام بواجب الحسبة الشريفة، وإيضاح أن مآخذ يصدر عن بعض الأفراد الفاسقين على الحسبة أو المتعاونين معها من شطط أو تنفير ليس من أهداف الرئاسة ولا ينسجم مع قواعد العمل الحسبي وآدابه.

وأشعر والحمد لله أن المشاركة الفاعلة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وسائل الإعلام الصحفية بوجه خاص قد بدأت تعطي ثمارها في توضيح الصورة الحسنة والحقيقية لمسؤولية الحسبة، وإزالة كثير من الانطباعات المضادة التي سببتها في فترة من الفترات ممارسات فردية خاطئة.

وأود بمناسبة هذا المقال الخاطرة أن أشد على يد أخي وزميلي معالي د. عبد العزيز السعيد ومعاذني على جهودهم المتفتحة والمستتيرة في استثمار وسائل الإعلام بما يخدم الهدف السامي من إقامة هذا الركن العظيم، وأتمنى أن تتبنى الرئاسة بالتعاون مع أقسام الإعلام والدعوة في الجامعات السعودية، إقامة ندوة علمية يستكشف من خلالها كيفية توظيف الإعلام بالشكل الأمثل ليكون في خدمة أهداف الدعوة الخيرة والنبيلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تتوزع الإشارة إليها والأمر بها في مواقع كثيرة في دستورنا العظيم.

والمرجو أن يجد هذا الاقتراح طريقه إلى التنفيذ بسبقه تحضير مدروس، وأفكار عملية تستهدف الأخذ بالشروط الصحيحة والآداب العالية، وتبصير الناس بسمو الغاية منها.

والله من وراء القصد

* عضو مجلس الشورى

معالي الرئيس العام يستقبل المهنيين بالعيد

في جو من الألفة والمودة استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد في قاعة الاستقبالات بالرئاسة أول أيام الدوام الرسمي بعد إجازة عيد الفطر المبارك منسوبي الرئاسة الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بالعيد.

وقد حضر اللقاء الذي تبودلت فيه الأحاديث الودية والاجتماعية أصحاب الفضيلة الوكلاء، والمستشارون ومديرو الإدارات والموظفون بالرئاسة وفرع منطقة الرياض.

تجدر الإشارة إلى أن إدارة العلاقات العامة والإعلام التي تقوم بتنظيم هذا اللقاء تهدف من خلاله إلى توثيق الصلات الاجتماعية وتعزيز الترابط الأخوي استشعاراً منها بفرحة العيد في القلوب.

تم توزيع ملهريد على (٥٠٠.٠٠٠) مطبوع

هيئة مدينة الرياض تشارك في المهرجان (١٤) للتراث والثقافة



شاركت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - ممثلة بهيئة مدينة الرياض - في نشاطات المهرجان الرابع عشر للتراث والثقافة وذلك من خلال الإشراف على المهرجان في الأيام المخصصة لزيارة النساء.

أوضح ذلك للحسبة فضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض الشيخ عثمان العثمان وقال: لقد شكلت لجنة لأداء هذه المهمة برئاسة الشيخ مقصور الراجحي رئيس مركز هيئة الروضة وعين كل من الشيخ صلاح السعيد رئيس مركز هيئة حي الملك فهد كمساعد له داخل أروقة المهرجان والشيخ إبراهيم الدويش كمساعد في الدوريات الخارجية إضافة إلى مائتي عضو مدعومين بستين عسكرياً من شرطة الهيئة والمحاكم مزودين بستين سيارة موزعين على البوابات الرئيسية للمهرجان وعلى الأجنحة ودخل المهرجان.

وأضاف العثمان أما فيما يتعلق بجانب التوعوية والتوجيه فقد وزع أثناء أداء هذه المهمة (٥٠٠) ألف كتاب و (٦٠) ألف شريط من مطبوعات الرئاسة.

ونوه العثمان في نهاية تصريحه بما تحظى به هيئة مدينة الرياض من رعاية في ظل توجيهات معالي الرئيس العام د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد ومتابعة من فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض الشيخ عبد الله الشثري مما كان له أبلغ الأثر في قيام الهيئة بالمهام المنوطة بها على أكمل وجه.



ألوانه مزيج من الفخامة والسمو

شعار الرئاسة صمم للتعريف بأهدافها ونشاطاتها

تحظى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحضور الميداني من خلال قيام أعضائها بالاحتساب في الأسواق والطرق وغيرها منذ تأسيس المملكة من خلال الدعم المتواصل من قادة هذه البلاد بدءاً من الملك عبد العزيز - رحمه الله - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله . وقد اختط كل جهاز حكومي في هذه البلاد الطيبة شعاراً يرمز إليه ويوضح عمله ورسالته في المجتمع ، وما الرئاسة إلا أحد هذه القطاعات العاملة في هذا المجتمع المتميز ، وقد تميز عمل الهيئة بسمو الهدف ذي الثوابت الراسخة المستمدة من تعاليم ديننا الحنيف الذي أهلنا لأن نكون خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر . وقد تم اعتماد شعار الرئاسة العامة للهيئة بتاريخ ١٤١٣/٧/٢٤ هـ كدلالة رمزية للرئاسة ، ويتضمن الشعار عدة مدلولات توضح طبيعة عمل هذا الجهاز وشرف منطلقاته وهي على النحو التالي :

« ثلاث دوائر تمثل درجات إنكار المنكر الواردة في حديث (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) »

• اسم الرئاسة كاملاً باللغة العربية وبالخط الكوفي لما عرف عنه من الفخامة .
 • اسم الرئاسة كاملاً باللغة الإنجليزية حتى يتسنى للجاليات غير العربية التعرف على الرئاسة .
 • تم وضع شعار النبوة على خريطة المملكة لإعطاء الصفة الرسمية للشعار وكذلك لحامله .
 • تم وضع شراع سفينة أخذاً من حديث السفينة الذي ورد عن المصطفى عليه الصلاة والسلام حيث روي عنه صلى الله عليه وسلم قوله (مثل القائم على حدود الله والمدمن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر ، فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في البحر أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها ، فقال الذين في أعلاها ، لاندعكم تصعدون فتؤذوننا ، فقال الذين في أسفلها : فإنا ننقبها في أسفلها فنستقي ، فإن أخذوا على أيديهم فمنعوا هم نجوا جميعاً ، وإن تركوهم غرقوا جميعاً) رواه الترمذي .
 • أعطيت الدائرة الأولى في الشعار اللون الذهبي وكذلك خريطة المملكة بنفس اللون تخلياً لهما .
 • الدائرة الصغرى في الشعار أعطيت اللون الأزرق الفاتح (لون السماء) لسمو أهداف الرئاسة .

إن وزارة التجارة وهي تسعى إلى تنظيم وترتيب الأوضاع لتحقيق الأهداف التي تعمل للوصول إليها حتى يستطيع رجل الأعمال والتاجر أن يستثمر في شتى المجالات الهادفة والنافعة بما يحقق تقديم السلع والخدمات الجيدة ووفرته وجودتها مع اعتدال أسعارها وسهولة الحصول عليها لكل راغب ، وبحيث تسود العلاقات بين الأطراف المتعددة وفق أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية الغراء في مجتمع يشد بعضه بعضاً والكل فيه يعمل لخيره وخير الآخرين .
 فالاحتساب مبدأ يجب أن يسود وينطلق العمل من خلاله لأن كل عمل هذا منطلقه ، ونفع الغير غايته لا بد أن تجني ثماره بشكل يخدم ويعزز قضاة مصالح أفراد المجتمع دون جشع أو مغالاة أو غش .
 ونحن وإياكم نتعاون لتحقيق هذه المنافع والمصالح وهو من قبيل التعاون على البر والتقوى إن شاء الله بما يخدم تدعيم الأمن الغذائي بكل أبعاده وحتى تسود روح السماحة عند البيع والشراء وعقد وإبرام كل عقد وتنفيذه .

• وكيل وزارة التجارة للتجارة الداخلية

التجارة والحسبة

محمد بن حسين قاروب

روية شرعية لبعض المخالفات التي تقع من الحجاج

التوجه بالعبادة لغير الله والتبرك بالأحجار والأشجار يتنافى صحة الحج

كتب: مندوب الحسبة

الحج وترك الصلاة

ومن أبرز الأخطاء ما يقع من البعض لدى أداء فريضة الحج من ترك للصلاة مما يعني ذهاب الجهد المبذول في الحج مدى في حال عدم التوبة قبل الحج وينضم إلى قسامة المخالفات ترك وكن من أركان الحج والحرص على صعود جبل الرحمة بعرفات واعتقاده أنه جزء من أعمال الحج وما ينتج عن ذلك من تدافع للحجيج فيشكل الخطر على الأرواح والأخلاق حيث يحتك الرجال بالنساء ونعم الفوضى . ومن المخالفات أيضاً اعتقاد أن زيارة المسجد النبوي والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء من مناسك الحج ويجسد بنا في هذا المقام التحذير من أخذ النساء لزيارة القبور مثل قبر حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه لما في ذلك من الوعيد الشديد ، والحذر من رمي الجمرات بالنعال والعلب الفارغة وبعض الأحجار الكبيرة مما يعني ترك واجب يلزم جبره وإخلالاً بالعقيدة الصحيحة وخطأ في الاعتقاد إذا اعتقد أجزاءها عن الجمرات المطلوبة في الحج .

ومن الأخطاء ما يفعله بعض الحجاج من التخلي (قضاء الحاجة) على قارعة الطريق أمام الناس .

الافتراش

وفي كل عام نلاحظ ظاهرة يتدى لها الجبين وهي ذات أبعاد سلبية كبيرة ألا وهي ظاهرة افتراش الطرقات في المشاعر والإقامة فيها ، مما يترتب عليه اختلاط النساء الاجنبيات بالرجال الاجانب ، وتكشفهن ، وقطع الطرقات على المارة من الحجاج الراغبين في أداء باقي مناسكهم كرمي الجمار وذبح القرابين وتحول ذلك فلا يجدون إلا ممرات ضيقة جداً وكثيراً ما يحصل تدافع منهم بسبب الزحام فيقعون على هؤلاء المفترشين مما يؤدي إلى مفاسد خلقية وصحية .

ومن الأخطاء الاعتقاد في شيء من المخلوقات كالحجر أو القبر أو الجان أو أي حي أو ميت من المخلوقات أنه يقع من نون الله عز

واللحج مكانته الكبيرة في نفوس المسلمين كيف لا وهو موسم فريد في العام لأداء أحد أركان الإسلام الذي أوقفه الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه على الاستطاعة . ويسرنا في هذا العدد من (الحسبة) إلقاء الضوء على بعض الأخطاء والمخالفات التي لوحظ وقوعها من خلال مشاركات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بلجنة للحج تشكل لهذا الغرض موسمياً بهدف توعية حجاج بيت الله بالطريقة السليمة للحج .

ونظراً لخطورة بعض الممارسات على العقيدة مما قد يفرغ الحج من قيمته ومعانيه السامية بل قد يرجع صاحبها بالوزر بدلاً من الأجر حتم علينا هذا الطرح في هذه المناسبة

السجود لغير الله

إن من أهم الأخطاء التي يجب التحذير منها الأخطاء في العقيدة التي يخرج بعضها من الإسلام ومنها السجود لغير الله ولو كان في اتجاه القبلة إذا كان في ثبة الساجد تعظيم ما سجد له من مخلوق في حين أن من الأخطاء التي تتنافى مع الإيمان والإسلام وضع النقود في الشقوق الموجودة بجبل عرفة أو غار حراء لاعتقاده أن في ذلك مدعاة لعودة أصحابها إلى هذه المساكن أو أن يكتب لهم أجر دائم .

والطواف بالمبني الذي يقال إنه بني في الموقع الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتمسح به أو حمل شيء من تراهيه أو كتابة الاسم عليه ، نصيبه البطلان فهو من العقائد التي تجرح التوحيد .

كما أن تعليق شيء من الآيات القرآنية في الرقبة أو العضد أو أي مكان آخر وهو ما يسمى بالتمائم لاعتقاد النفع أو دفع الضرر مما يجب الحذر منه ومن الأخطاء اعتقاد قداسة مياه (آبار علي) وأنها تشفي من الأمراض وهذه خرافة لا أصل لها .

غار حراء

وجل أو يضر ومنها كذلك الذبح لغير الله ممن يظن أنهم وسطاء بين الله وعبيده من الأولياء فلفي مقبرة المعلاة ترى التمسح بقبور الموتى والتبرك بأصحابها وصوالهم الشفاعة واستقبال القبور بالدعاء والجلوس عليها وقراءة القرآن عندها والصلاة حولها بما يسمونه صلاة الشهيد ومنهم من يقوم بأخذ شيء من تراب قبور الموتى وحجارتها أو شيء من رمم جثث الموتى أو وضع شيء من أجسامهم كالشعر والأسنان داخل القبور ، علاوة على ربط عقد على نواصي القبور والجلوس تحت الأشجار الموجودة في المقبرة والتبرك بها وأخذ شيء منها للمركبة ولا يخفى ما ينتج عن ذلك من اختلاط الرجال بالنساء عند مداخل المقبرة وتجمهرهم وقت الصلاة حول أسوارها .

شاخص عرفات

وفي عرفة ترى من الأخطاء التي ينبغي النهي عنها الشيء الكثير حيث يقوم البعض بالطواف بالشاخص المنصوب على جبل عرفة واعتقاد أنه موضوع للتبرك به ، فيعضهم يسمح للشاخص بيده ثم يمسحها بجسده ، ومن الحجاج من يقوم بلمس الشاخص بلسانه وآخرون يكتبون أسماء أبنائهم على الشاخص طلباً لتحقيق بعض الأمور الخاصة بهم ، علاوة على بعض صور الشعوذة المتمثلة (بصور مقلقة ومعها الأظافر والشعور والعيوب) إضافة إلى التوجه للشاخص بالصلاة والدعاء .

وفي جبل غار حراء ترى من المخالفات اعتقاد البعض أن صعود الجبل عبادة يتقرب بها إلى الله إضافة إلى صلاة البعض داخل الغار والمدافعة الناتجة عن الازدحام وما يترتب عن ذلك من التصاق الزوار رجالاً ونساء بعضهم ببعض وأخذ التراب والحصى للتبرك بها .

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز للحسبة :

على المحتسب أن يتممّه في الدين ويكون ذا خلق كريم حتى يقبل منه

لتأصيل المسائل الشرعية دور كبير في الوصول إلى الحق والصواب في القول والعمل . وما اللجوء إلى العلماء بعد الله لاستيضاح هذه المسائل إلا لأنهم ورثة الأنبياء في المجتمع . وفي هذا العدد التفت (الحسبة) بسماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس كل من هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الذي أوضح لنا عبر هذا اللقاء نشأة الحسبة والقي الضوء على أهمية إمام المحتسب بفقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأهمية التثبيت والأضرار الناتجة عن عدم الأخذ به ، ومراتب إنكار المنكر وأثاره ، فإلى الحوار :

نشأة الحسبة

• هل لسماحتكم إلقاء الضوء على تاريخ نشأة الحسبة في الإسلام ؟
- أول من قام بذلك ودعا إليه نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - في مكة ومكة عشر سنين يدعو إلى التوحيد والإخلاص إلى الله وينهى عن الشرك به ، ثم فرض الله عليه الصلوات الخمس فقام بذلك ودعا إلى ذلك ، ثم في المدينة المنورة بعدما هاجر دعا إلى الله وأرشد إليه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى توفاه الله وهو قائم بهذا الواجب في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وأعظم المعروف توحيد الله - عز وجل - وأعظم منكر محرم هو الشرك بالله - عز وجل - وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى التوحيد والإيمان وحذر من الشرك طيلة حياته بعد النبوة لمدى ثلاث وعشرين سنة منها ثلاث عشرة سنة في مكة وعشر سنوات في المدينة وأصحابه - رضي الله عنهم وأرضاهم - قاموا بذلك أيضاً في المدينة وهكذا من أسلم منهم

قام بذلك كالصديق وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم أجمعين - وهكذا علي فقد شارك في الدعوة وهو صغير عمره ثماني سنوات في مكة وفي المدينة وهكذا بقية أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهم أول الناس وهم خير الناس وأفضلهم بعد الأنبياء من حيث الاجتهاد في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياته وبعد وفاته - عليه الصلاة والسلام - رضي الله عنهم وأرضاهم .

فقه الأمر والنهي

• ما توجيهات سماحتكم لزيادة إمام المحتسب بفقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟
- الواجب على المحتسب أن يتعلم ويتفقه في الدين وأن يكون ذا خلق كريم ليس بفظ ولا غليظ رقيقاً حتى يقبل منه وحتى يخضع المأمور ويصفي للأمر والنهي لأن الله جل وعلا قال: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقال الله سبحانه

وتعالى: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) وقال جل وعلا: فيما رحمه من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ولما بعث الله موسى وهارون إلى فرعون قال: (فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) فالواجب على المحتسب الصبر والاحتساب والتفقه في الدين وأن يكون على بينة وبصيرة في دينه كما قال - تعالى - (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة) وأن يرفق في دعوته وفي أمره ونهيه إلا إذا وجد ما وجد من الشدة كما قال - تعالى - (إلا الذين ظلموا منهم) فمن ظلم وتعدى ولم ينفع فيه الرفق واللين عومل بما هو أشد بما يردعه عن المنكر حسب الطاقة ، وحسب التعليمات التي لديه من ولاية الأمور ، أما إذا كان ليس مكلفاً من جهة ولاية الأمور فإنه يأمر وينهى حسب طاقته فإن استطاع إزالة المنكر بيده كصاحب البيت يزيل المنكر من بيته وأولاده وزوجته وخدمته وإلا أنكر باللسان فإن عجز عن اللسان أنكر

اثنين أو ثلاثة من إخوانه ويتعاونوا في هذا الخير حتى يكون ذلك أردع لصاحب المنكر وأقرب إلى امتثاله وقيامه بما يجب .

آثار الأمر والنهي

● نخلص سماحة الشيخ إلى السؤال عن الآثار والنتائج المترتبة على تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع .

— الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم واجبات الإسلام ، والمصالح المترتبة عليه كثيرة جداً ، وقد أمر الله به في كتابه العظيم وأنه من أوصاف المؤمنين وأمر به رسوله — عليه الصلاة والسلام — في كتابه الكريم فقال تعالى — (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) ، فحكم لهم بالفلاح لقيامهم بالدعوة إلى الله وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، والمعنى : إذا فعلوا ذلك ابتغاء وجه الله عن إيمان وإخلاص وصدق . قال — تعالى — (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وأخير عز وجل — أنه من صفات المؤمنين والمؤمنات فقال تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم) .

وآثاره عظيمة وهو من أسباب صلاح المجتمع وزوال المنكرات منه والاستقامة على الدين ومن أسباب دخول الجنة والنجاة من النار لمن قام بذلك واحتسب ذلك ولهذا قال تعالى في حق الأمرين الناهيين (أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم) فآثاره عظيمة والواجب على المسلمين جميعاً القيام به طلباً لمرضاة الله وحذراً من عقابه وحرصاً على صلاح المجتمع .

إنكار المنكر بالقلب يتطلب عدم الجلوس مع أهله

مراتب إنكار المنكر

● سماحة الشيخ وما مراتب إنكار المنكر ؟

— مراتب إنكار المنكر ثلاث ، باليد ، ثم باللسان ، ثم بالقلب ، وذلك كما بيثها النبي صلى الله عليه وسلم قاليد لمن يقدر كالأمر وصاحب الحسبة الذي عنده تعليمات من ولي الأمر ينكر على ضوئها أو صاحب بيت أو إنسان له شركة يقوم عليها أو شيخ قبيلة يقوم عليهم كالأمر ، هذا ينكر حسب طاقته في إزالة المنكر باليد ككسر آلات اللهو وإراقة الخمر وما أشبه ذلك أما إذا كان لا يستطيع فإياه ينكر بلسانه يقول : هذا لا يجوز يا أخي ، اتق الله ، هذا حرام عليك ، هذا واجب عليك ، يبين له لعل الله أن يهديه بأسبابه ويبين له ما في الطاعة من الخير وما في المعصية من الشر فإن كان يعجز عن هذا ولا يستطيع أن يتكلم ينكر بقلبه ويكره بقلبه ولا يحضرهم ويفادر المكان .

● وما الضابط في مراتب إنكار المنكر وما الآثار المترتبة على الإخلال بتلك الضوابط ؟

— الضابط أن يستطيع ذلك أما الإنكار فيكون باليد ثم باللسان ثم بالقلب وبشرط ألا يترتب عليه ما هو أنكر إذا كان إنكاره عليه في المعصية ترتب عليه وقوعه في الشرك أو قتل الأمر والناهي فليترك ولا ينكر المنكر الذي يترتب عليه ، شر منه ، وليكن عنده سياسة ونظر وتأمل ويكون بالرفق وينظر الوقت المناسب ، وإذا رأى أن يكون معه أحد حتى يكون إنكارهم أكمل وحتى يهابهم صاحب المعصية ويقدرهم ، فليستصحبه معه واحداً أو

بقلبه كره المنكر وغادر المكان ولم يجلس مع أهله لقول النبي — صلى الله عليه وسلم — (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) فالإنكار باليد يكون لولي الأمر أو نوابه كالهيات على حسب التعليمات التي لديها أما من ليس له ولاية فإنه ينكر حسب طاقته فإذا كان له قدرة كالإنسان في بيته والزوج مع زوجته ونحو ذلك أنكر بيده حسب طاقته فإن لم يكن له قدرة أنكر بلسانه مع إخوانه ومع جيرانه ومع الناس فيقول يا عبد الله اتق الله هذا ما يجوز ، هذا حرام عليك ، هذا واجب ، بالكلام الطيب والأسلوب الحسن ويتلو عليه الآيات ويسمعه الأحاديث التي في ذلك لعله يخضع قلبه وقلبه يجيب ويسارع إلى الخير فإن عجز ولم يستطع باللسان أنكر بقلبه وذلك بكرامة المنكر وعدم الجلوس مع أهله .

التثبت وأهميته

● ما أهمية التثبت في إنكار المنكر والأضرار الناتجة عن عدم الأخذ به ؟

— التثبت واجب فلا ينكر إلا على بصيرة حتى يعلم أن هناك منكراً ولا يتهم الناس بغير بصيرة ولا بد أن يرى المنكر أو يسمعه ، ولا يترتب عليه ما هو أنكر فإذا كان إنكاره يترتب عليه ما هو أنكر يدعه إلى وقت آخر ، أما إذا كان يرجو أنه يزول ولا يترتب عليه ما هو أنكر منه فعل ذلك حسب الطاقة بعد التثبت والعلم ، فإن كان مجرد ظن أو وصي ونصح بالتي هي أحسن لمن يظن به ذلك يقول أخشى أن يكون كذا ، ينصحه إذا اتهمه بأنه يتهاون بالصلاة في الجماعة ينصح ويبين عظيم شأن الصلاة في الجماعة وفضلها وأن الواجب على المسلم أن يبادر ويحرص عليها في الجماعة حتى يستفيد هو ومن حضر وإذا كان يتهمه بالتدخين يبين حرمة التدخين وما يترتب عليه من الشر .

شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متأصلة في المجتمع السعودي منذ توحيد المملكة

قليلة هي الدول التي حظيت بقيادة أفاضل ، قاموا على تأسيسها وجمع شتات أهلها بين أركان دولة تحمي لهم حقوقهم ، وتحميهم من غدر الغازي والطامع ، ومؤسسوا الدول هم قادة أدركتهم العبقرية والشجاعة مبكراً .. ومن بين هؤلاء القادة مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز رحمه الله . وشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصيلة في المجتمع السعودي منذ توحيد الدولة السعودية .. فبعد أن فتح الملك عبد العزيز رحمه الله مدينة الرياض في عام ١٣١٩هـ عمل على إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال بعض المحسنين تطوعاً وفي حدود المدينة ثم عين بعد ذلك الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ رسمياً للقيام بالشعيرة وزوده بأعوان يساعده على إقامتها .

وبمناسبة ذكرى مرور مائة عام على تأسيس المملكة نرى الإنجازات تحدثت عن نفسها مما أدى إلى تميز هذه البلاد دون غيرها من دول العالم في تطبيق شرع الله وأحيا شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق جهاز أوكلت إليه هذه المهمة وهي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفي هذا الاستطلاع يؤكد لنا مديرو فروع الرئاسة العامة لهيئة هذا التحيز والأفراد بتأصيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع السعودي .

تأصيل الشعيرة في النفوس

في البداية يأخذنا فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلاء في جولة بين من خلالها حال البلاد قبل ظهور الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب موضحاً أن البلاد كانت في حالة يرثي لها من الجهل بالعقيدة وممارسة الشرك بأنواعه ، إلى أن قبض الله لها الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي صدع بدعوته الإصلاحية بمواظرة الإمام محمد بن سعود عن طريق الوعظ والتذكير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى عهد مؤسس هذه الدولة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله والذي أولى هذا الجانب اهتماماً خاصاً وأنشأ الهيئات وأوجد لها التنظيمات اللازمة لواجباتها وحدد أهدافها وصلاحياتها وذلك في عام ١٣٤٥هـ .

وقال العقلاء ومازالت ولله الحمد هذه الهيئات ممثلة بالرئاسة العامة بالرياض وثلاثة عشر فرعاً في كافة مناطق المملكة تمارس نشاطاتها فنشأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع أفراد المجتمع منذ نعومة أظفارهم في

المجتمع السعودي قد حصن نفسه بهذه الشعيرة من جانبيين هامين وهما : الجانب الأول : التحصين العام والذي يمثل ما يحدث بين كافة أفراد المجتمع من تأمر بالمعروف وتناه عن المنكر أخذاً بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)

وقد أثمر تطبيق هذا الجانب بين أفراد المجتمع إيجاد مجتمع طيب فاضل تحمد فيه خصال الخير وتذم فيه

البيت ، والمدرسة ، والجامعة ، وفي جميع نواحي الحياة حتى أدرك المجتمع السعودي ولله الحمد مدى أثر وتأثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإيجابي على كثير من النواحي الاجتماعية ، والأمنية ، والأخلاقية وأصبحت النظرة للهيئات ورجالها أنها سياج يحفظ للمجتمع بإذن الله تعالى أمنه وطمأنينته وهو الحارس الأمين على الأعراض والأخلاق ، والمحارم مشيراً فضيلته إلى أن رجال الهيئة يحثون على الفضائل ويدعون إلى الخير ويرشدون إلى ما فيه الصلاح والفلاح ، وخلص فضيلته إلى أن هذه المبادئ أصلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نفوس أفراد المجتمع وأصبحوا هم القائمين بأنفسهم على الدعوة إلى الله والحفاظ على حدودها ممثلين لقول الله جل وعلاء (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) .

التحصين العام

أما فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية الشيخ مبارك بن زيد الرشود فيوضح أن



العقلا ... مدير فرع مكة المكرمة

**تأصلت الشعيرة في نفوس
أفراد المجتمع وأصبحوا
هم القائمين بأنفسهم
على الدعوة إلى الله**

حصال الشر فالتواصي بالخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجود وقائم بين الناس فالحامض يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فالأب راع في أهله يأمرهم وينهاهم ، والأخ يصح لأخيه ويأمره وينهاه ، وكذلك لجار لجاره والصديق لصديقه

وأما الجانب الثاني فيشمل لتحسين عن طريق الجهات المختصة وهو ما يقوم به جهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفروعها وهيئاتها المنتشرة في أنحاء المملكة كجهات مختصة بهذا الجانب من أدوار مهمة وعظيمة لتحسين المجتمع ووقايته من الشرور والافات

وأرجع الشيخ الرشود بداية الحسبة في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله إلى تعيينه الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ رسمياً للقيام بالأمر

الخليف .. مدير فرع الجوف

**أهتمم -ام الملك
عبد العزيز بالشعيرة
حقق للبلاد الأمن
والاستقرار والعز
والتمكين ورغد العيش**

بالمعروف والنهي عن المنكر وتزويده إياه بأعوان يساعده على إقامة هذه الشعيرة مبيهاً أن حرص الملك عبد العزيز على اختيار الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف لنبوء الحسبة عزه لمعرفته بحب فضيلته واهتمامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث سبق له العمل محتسباً في هذا المجال ، ولما يتوهم فيه من المقومات التي تعينه على أداء هذه الشعيرة ، واستمر الملك عبد العزيز - رحمه الله - في دعمه ومؤازرته لرجال الحسبة ومساندته لهم

ثم أتى من بعده أبناؤه البررة الذين واصلوا الاهتمام بأمر الحسبة والدعم والمؤازرة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين وفقه الله حيث أصبحت الهيئة من الدوائر ذات المكانة المهمة بين أجهزة الدولة الأخرى وامتشرت فروعها ومراكزها في أنحاء المملكة ،

ويؤكد الشيخ الرشود أنه لا يوجد مجتمع صحي ونقي في العالم بأسره كمجتمع المملكة العربية السعودية قانلاً ولا عرلية في ذلك معجن أحذون بتوجيهات ووصايا الدين الإسلامي الحنيف قولاً وعملاً وتطبيقاً مؤتمرين بقول الله تعالى (ولكن معكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) . وأضاف لا شك أن لتطبيق هذا المبدأ المهم (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) في مجتمع السعودية الدور الأكر لما يحظى به هذا المجتمع من فضل وخيرية على صائر المجتمعات

مكانة عظيمة

ويؤكد مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الجوف الشيخ صالح الخليف أن لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة الجوف مكانة عظيمة،

فهي جزء من هذه الدولة المترامية الأطراف التي أرسى دعائمها علي تقوى من الله ورصوان مؤسسها الإمام الموحد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله فحكمها بالعدل والشورى والمساواة وفق كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . محمي عقيدة الإسلام وطبق شرع الله وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وقام بواجب الدعوة إلى الله .. مشيراً فضيلته إلى أنه رحمه الله أقام مجتمعاً سعودياً على أساس من اعتصام أفرادها بحمل الله وتعاونهم على البر والتقوى والتكافل فيما بينهم وعدم تفرقهم ، وأعتنى عناية تامة بالحرمين الشريفين وخدمتهما وتوفير الأمن والرعاية لقاصديهما بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمانية بل حرص - رحمه الله - على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة وتقوية العلاقات الدولية مع الدول الأخرى لكل ما من شأنه رفعة وطنه وأمته .. وسار على هذا النهج أبناؤه من بعده حتى عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -

ويستطرد الشيخ الخليف قانلاً لقد اهتم الملك عبد العزيز - رحمه الله - بهذه الشعيرة كل الاهتمام متحقق لهذه البلاد - ولله الحمد والعنة - الأمن والاستقرار والعز والتمكين ورغد العيش واجتماع الكلمة مؤكداً فضيلته أن هذه الشعيرة ذات أصالة في المجتمع السعودي منذ توحيدته فقد حظيت بعناية فائقة من قبل مؤسس هذه البلاد - رحمه الله - وإيمانه من بعده الدين ما فتئوا يعملون بهذا الجهاز ويقدمون له الدعم المادي والمعنوي منذ نشأته وإلى عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله ووفقه - إدراكاً منهم لأهمية الرسالة التي يؤديها والدور الرائد الذي يقوم به في خدمة الدين والمجتمع

آل حسين.. مدير فرع المدينة المنورة
ما تنعم به هذه البلاد من
خير وبركة وأمن ورخاء
واستقرار يعود إلى فضل من
الله ثم تطبيق الشريعة
واقامة هذه الشعيرة

نمار تطبيق الشعيرة

ويعزو مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبد الرحمن آل حسين ما تتمتع به المملكة من خير إلى تطبيقها شرع الله وإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقول مؤكداً إن لإقامة هذه الشعيرة آثارها المباركة على المجتمع الإسلامي في العصور المفصلة إلى أن لا تلبث منهم القوى وصعقت منهم الهمم وأصعجل الإخلاص وصعب الإيمان في القلوب وقل الاحتساب في النفوس وطغى الرأي على الشرع فسادت القنوصي وعم المنكر على حساب المعروف مما جلب على الأمة الخل وتمزقت أواصرها وتباينت روابطها وتعددت فيها الأهواء والآراء ملأ وحلا لى أن قبيض الله لبلاد الحرمين لسريدين من أنقذها بعد هلاك وأرشدتها بعد ضلال، وجمع شتاتها ووجد صفوفها بعد تناحر واحتلاب وجمع كلمتها على الحق وقاد سفينتها إلى النجاة وحقق أمها بتحكيم شريعة الله وإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على يد موجد هذه البلاد ومؤسسها ومشيد بنائها العك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - فكانت هذه الدولة العتية دولة الشريعة ودولة الحسة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فجراه لله عبا وعن الإسلام والمسلمين خير

الحزاء وأوعاه

وأرجع فضيلته ما تنعم به بلاد الحرمين الشريفين - والله الحمد - من خير وبركة وأمن وأمان ورخاء واستقرار بعد توفيق الله وفصله وإبعامه إلى تحكيم شريعة الله وإقامة هذه الشعيرة مما أدى إلى تميز مجتمعنا بهذه الخيرية وبالأصالة الفويمة امتداداً لخيرية هذه الأمة وأصالتها التي تبوات بها مدلة بارزة على سائر الأمم

دعم وعناية للأمر والنهي

ويشارك مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة تبوك الشيخ سلطان بن شحيوط آل سلطان الرأي في أن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مناصلة في المجتمع السعودي منذ تقدم .. فيقول لقد رأي الملك عبد العزيز - رحمه الله أن الحاجة في المملكة تدعو إلى تنظيم هذا الأمر فامر بإشياء هيئة تعنى به وترعى شؤونه هي الرئاسة العامة وقدم لها ما تستحق من دعم وعناية إداركا منه - رحمه الله - لأهمية هذا الأمر وأثره في خدمة الدين والمجتمع ومما يدل على اهتمامه بذلك برقيته لابنه الأكبر سعود - رحمه الله - إثر منصبه ولياً للعهد ولقد جاء فيها ما نصه (عليك بالحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يكون ذلك كله على مرهان وبصيرة هي الأمر وصدق في العريمة ... الخ) فكان - رحمه الله - أول ولاية الأمر السعودي من حيث تنظيم ولايه الحسة ، ومن ثم حمل أمانة ورعاية حساب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من بعده أبناؤه الكرام الذين ما فتئوا يعملون بهذا الجهاز ويقدمون له الدعم المادي والمعنوي إلى أن عم نشاطه - والله الحمد - مدن وقري وحر المملكة أعزها الله بالإسلام

مساهمة الشيخ القرعاوي في الإنكار

يؤكد مدير عام فرع منطقة حازان الشيخ أحمد بن يحيى العتيق أن الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر الحصن الحصين والدرع الواقى والسياس الحامي للمجتمع ، مشيراً إلى تشريف هذه الشعيرة من خلال قيام الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه عليها وكذلك حلفاؤه الراشون من بعده ومن جاء بعدهم من سلف الأمة إلى عصرنا الحاضر

ومن منطلق أهميته العظمى فقد أولته حكومتنا الرشيدة أيدها الله عناية مائقة وقامت بمشره في شتى ربوع المملكة العربية السعودية - حرسها الله - منذ عهد مؤسسها الأول الملك عبد العزيز - يرحمه الله - فقد أسس الملك عبد العزيز - يرحمه الله - جهازاً خاصاً للقيام بهذا الواجب هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما أشار إلى أن منطقة حازان واحدة من مناطق المملكة التي شملتها عناية المسؤولين فقد حظيت بافتتاح العديد من المراكز بدعم ومساندة المسؤولين من الأمراء والقضاة والدعاة وكذلك طلاب العلم وقد كان لدعوة الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي أثر كبير في قيام مراكز لهنية بنشاطها، وساهمت هذه الدعوة مساهمة هائلة مع رجال الهيئة في إنكار المنكرات ومعالجة بعض لطواهر السلبية الموحودة ائذاك مما يتعلق بأمور العبادات والتقاليد التي كانت سائدة في المنطقة

السلطان .. مدير فرع تبوك

أكبر برهان على اهتمام
الملك عبد العزيز بالشعيرة
تأكيده عليها في وصيته
لابنه الملك سعود

والجاسعات التي يبحر فيها الدارسون

المطبخية والشمسية

التي تروى لدى الأمم جميعها

منع الأمم منها بالعلم

والسموات إنما يحصل في المنزل التي
يؤمر بها بالمعروف والعمارسات التي

منها ونسحق منكم

الأمم لا تروى

الأمم لا تروى منكم
الأمم لا تروى منكم

المعكر وبين حفظ الأمن في المجتمع

سختين وشمسية

ويرى مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة سابقاً الشيخ محمد بن حمد العساف أن عناية السيد عبد العزيز - رحمه الله - بهذه الشعيرة توضح مكانة هذه الشعيرة في نفسه - رحمه الله - فقد حرص على إقامة هذا الركن العظيم كجزء رئيس من أركان الدولة السعودية ممثلاً بذلك قول الله تعالى: **الذين انكبأهم على الارض فامرو بصلاته وبوالركاء واصرو بالمعروف ونهوا عن المنكر** حيث كان تنظيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقاً لكثير من تنظيمات الدولة وإداراتها في نجد وملحقاتها

وقال العساف: إن الملك عبد العزيز - رحمه الله - بعد أن استرد الحجاز عام ١٢٤٣ - ١٢٤٤ هـ بدأ بالنظر في تعيين رجال يقومون بالاحتساب في الحجاز هم الشيخ عبد الله الشيباني ونائبه السيد حسين نائب الحرم وكانت الهيئة الشيخ عباس عبيد الجبار ومركزها بمدرسة السيد أحمد عيد بياب الصفا، وأصاف العساف فمن خلال هذين التنظيمين اللذين سقت أهم مآحاها فيهما دلالة أكيدة على أصالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا المجتمع منذ أن تأسس هذا الكيان الكبير وما زالت ثمراته ذات الظلال الوامرة تنفياً منها الخير والمركة، أدام الله الخير والمركة في ربوعنا وهدانا للاستقامة حتى يمت

العطيف... مدير فرع جازان

الأمر بالمعروف هو الحصن الحصين والسياج الحامي للأمة

الربيعي... مدير فرع الباحة

ترسخت قواعد الدين في المملكة بإحياء هذه الشعيرة

الأمم لا تروى منكم

من جانبه أوضح مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الباحة الشيخ حسن الربيعي أن الهدف من إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإشياء جهاز يرعى شؤونها حث الناس وإرشادهم وتوجيههم إلى فعل المعروف والقضاء على المنكرات التي تظهر في المجتمع والتبعية على الناس بعدم اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة وعيها من الأمور المخالفة لشرع الله - عز وجل - موضحاً فضيلته أن هذا الأساس العتيق رسخ قواعد الدين في ربوع المملكة ونشر الأمن فظهرت قيمة هذه الشعيرة الحبية مما حدا بأفراد المجتمع أن يسهموا في خدمة الدين والدعوة إليه والعمل به في مناحي الحياة

وأشار الربيعي إلى أن من فصل الله سبحانه وتعالى على هذا البلد أن أمور الدعوة من أول اهتمامات أولى الأمر فيه كما جاء تطبيق

الشريعة الإسلامية ووضع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكانة فاصحة وسببه رمة وياقيه لإصلاح المجتمع من المعاصي والمنكرات مؤكداً أن العلاقة وثيقة بين الأمر بالمعروف والنهي عن



ن لله في عون الدعوة إلى الخير
الله في عون مجتبه

معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ يؤكد: ولاية الحسبة أصل يجب الحفاظ عليه ومناصرته



ترتبط أسرة آل الشيخ بولادة هذه الدولة العريقة التي قامت على أساس مجارية المنكرات والبدع من خلال دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التصحيحية ومؤازرة الإمام محمد بن سعود له في ذلك وعلى ذلك ولي آل قشيب أمير الحسبة في هذه الدولة وحتى وقت قريب ويسرنا في مشرة (الحسبة) إتخاف قرأنا بهذا الحوار الذي دار مع معالي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ المستشار بالديوان الملكي حالياً والذي تولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ ١٣٩٧/٩/٥ هـ وحتى ١٤١٠/٥/١٩ هـ

النشأة والتطور

• هل لمعاليكم توصيح التطورات التاريخية التي واكبت نشأة الجهاز الرسمي لهيئة من التطوع حتى الرسميه من خلال عملكم رئيساً لهذا الجهاز؟
- لقد وليت رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لفترةيتين ، الفترة الأولى صدر أمر الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - بتعييني مسؤولاً ثالثاً حيث كان الشيخ عبد الرحمن بن إسحاق والشيخ عمر بن حسن يرعاهما الله رئيسين لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعينت معهما مسؤولاً مسئولية تامة بعد رحيل الشيخ عبد الملك ابن إبراهيم الذي كان يشغل المنصب وصدر أمر الملك بتعيينه رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حجاز - حيث تم تكوين جهاز عام وميرية إصافيه بهذه الهيئة في لحجاز وقد تشرع عملي مع استنحيي لحسن لمدته عامين تقريباً بعد ذلك قدمت لإمام لمسلمين طلب بوسطة وزيره شيخ إبراهيم الشايفي بإعفائي من هذا العمل ، فرفع الشيخ إبراهيم الشايفي طلبي للإمام الملك عبد العزيز فراجع إلي إبراهيم بيلعني سؤال الإمام ، ماهي الأسباب الداعية إلى استقالته ؟ وكانت

التطويرية التي شهدتها الرئاسة في عهدكم ؟

• كنت لهيئة مرئس الأولى بامر من إمام المسلمين الملك عبد العزيز ومكثت فيها سنتين والثانية مكثت فيها نحو ثلاثة عشر عاماً بأمر ملكي من الملك خالد بن عبد العزيز وباهتمام من صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين حالياً - الذي أبلغني في حيله أمر جلالة

وبالنسبة للخطوات التطويرية للرئاسة فقد حظيت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من لدن الدولة السعودية بكافة أطوارها باهتمام تام وقد حرصت حين أسند إلي الأمر أن أجد وأجتهد في تطوير هذا الجهاز الحيوي الهم فصار اتصالي وكتابات للمقام السامي متتالية متوالية وأحسن . بحمد الله - بتحساب تام من الدولة والحكومة وبلك لإدراك المسؤولين في الدولة لأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكانته في الدين وظهور آثاره الخيرية والإصلاحية في المجتمع ، والجهاز بحمد الله مسؤوليه حريص على

هناك أسباب غير أنني لم أبح بها . قلت إني أحسست بأن الوالد الشيخ محمد في أمر الحاجة إلى خدماتي عمده وهذا شيء يهمي ، فرفع هذا الجواب إليه موافق علي استنقالي ، وكان هذا عام ١٣٧٢ هـ أما بداية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الرياض فحين ولي الإمام عبد العزيز الحكم تولى الحسبة تطوعاً في بداية الأمر الشيخ عبد العزيز ابن عبد اللطيف - وهو من أسرة آل الشيخ ومعروف بالورع والتقوى والنصح لله ولدينه ولأئمة المسلمين . والحرص على سلامة المجتمع من ارتكاب بعض الذنوب والمعاصي - مما لا يتفق وما أمر الله به - فقام بمزاولة هذا العمل وبصحبه أربعة أو خمسة من أهل الرياض متفق على عدالتهم وثقتهم وأمانتهم فأقره الملك عبد العزيز هو ومن معه في الهيئة ، وقد كانت البلاد آنذاك بحمد الله من أحسن البلاد الإسلامية التزاماً وسلوكاً ومحافظة على الأمر والنهي .

• كم سنة قضيت في رئاسة هذا الجهاز المبارك ؟ وما هي أبرز الخطوات

جهاز الحسبة بكافة المسؤولين فيه حريص على أمانة هذه الولاية

أمانة هذه الولاية وبذل النصح والتوجيهات الإسلامية والاجتماعية فيما يتعلق بالعهد والجماعة ، وسلامة المجتمع مما يدنسه من وسائل الشرك والبدع والمعاصي ، وقد أحسست وأنا أراول عملي بأني - بحمد الله - موفق ومسدد في جميع ما اتخذه وأصدره من قرارات أو كتابات أو محادثات مع الخاصة والعامة .

المشكلات الميدانية

• معالي الشيخ ما الأسلوب الأمثل المنبج في تلك الوقت والذي تم من خلاله معالجة بعض المشكلات الميدانية ؟

- المشكلات الميدانية كثيرة منها ما يستوجب الدراسة وإعداد الحلول الشرعية المناسبة لها ومنها مشكلات ميدانية يراولها بعض الأفراد والعهال وتعالج بالحكمة والموعظة الحسنة والنصح والإرشاد والأخذ على يد السفية بسلطة الدولة أعزها الله وأدام بصرها

• وما الشيء الذي تراهو به وتعتبره من أهم قراراتكم في خدمة هذا الجهاز ؟
- أنا أعترز وأراهو بتوفيق الله سبحانه وتعالى وتجاوب الدولة والحكومة معي وبخاصة في العمل على صدور نظام للهيئة ولانحته التنفيذية لتنظيم أعمال الهيئة مما كان له أعظم الأثر والفائدة وتطبيقهما أشعر بالراحة والاطمئنان وحسن سير العمل .

• ما تحليلكم لعدي الرباط بين مشاة الدولة السعودية الأولى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟
وماهو بكم للتناج التي تترتب على هذا التعاون على المدى البعيد ؟
- سبق أن ذكرت بأن كافة أدوار

الدولة السعودية في الحكم تهتم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعتبره أصلاً من أصول الشريعة الإسلامية التي يجب المحافظة عليها ، أما تقويمي للتناج فقد كانت مرضية جداً ولها أثار حسنة في نفوس الرعية

الاعتصام بحبل الله

• هل من كلمة توجهونها لتوضيح مدى ارتباط إقامة شعبية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع برهائيه العهد ومجاة المجتمع من مظلمات شرعية ؟

- كلمتي التي أوجهها لأهل هذه البلاد بكافة شرائح المجتمع هو أن تكون رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصلاً يجب الحفاظ عليه ومناصرته وتأييده ، فالتعاون بين المسلمين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد أمر الله به وحض عليه في كتابه الكريم وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وينبغي أن يتصور جسيماً مايلم بنا من أحداث وفتن متنوعه كلها ذات أثار سيئة على الإسلام والمسلمين فلنصارب الفتنة والفتابين والمفتونين ولنعصم بحبل الله جميعاً ، قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين فريكم فصيحتهم نعمه حوا ا ا ا) إن هذه الفتن بني تحيطت من كر جانب قد نبه عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار إلى حدوثها في أحاديث صحيحة قال صلى الله عليه وسلم (فإيه من يعيش منكم فسيروا اختلافاً كثيراً فنعليكم بسقي وسنة الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعصوا عليها بالواحد)

ولدي أوصي به العلماء والمفكرين البارزين أن يعالخوا مشكلات المحتمة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن وأن ينصحبوا من ولاهم الله على عبادته ، وأسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين على البر والتقوى وأن يجعلهم متحابين متعاونين في سبيل الخير والإصلاح والدعوة إلى دين الله ، وإرشاد الخلق إلى الحق .



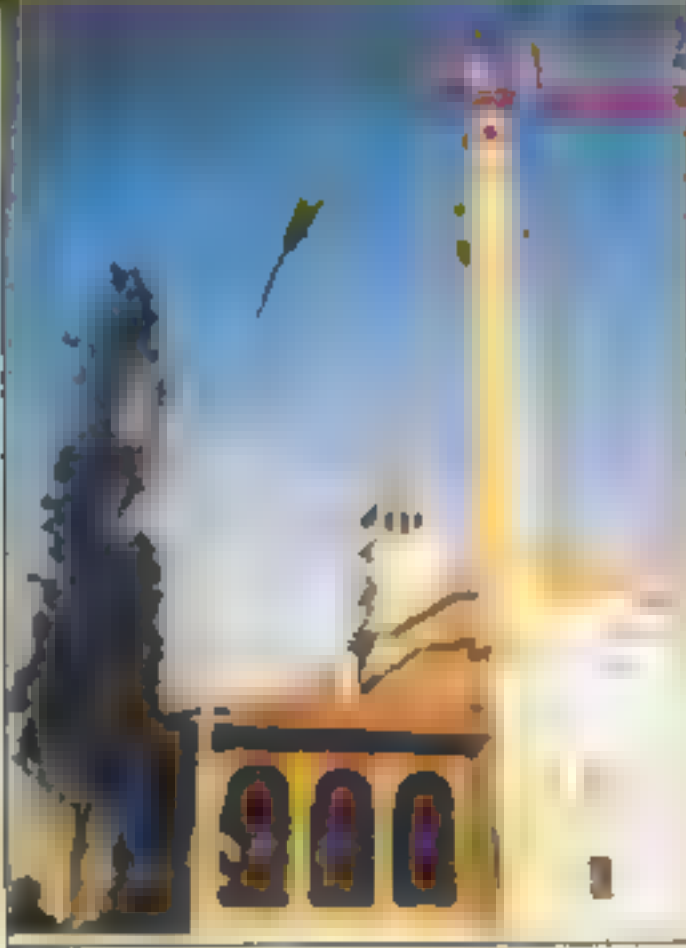
نصرة المؤمنين

• ختاماً - معالي الشيخ - ماذا نقول لمن تحمله الصعوبة والحقد الاعمي والسعي وراء إشباع الشهوة المحرمة إلى ترويح الشائعات عن هذا الجهاز والعاملين فيه ؟

- مما لاشك فيه أن أعداء الإسلام وأرباب الفلوس المريضة قد استولوا الشيطان على قلوبهم فلم يجعل الله لهم نصيباً من حب الله ورسوله ومحبة شريعته التي جاءت بالفصائل والخير والسعادة لبني البشر ، وهؤلاء الذين يكون من همهم الوقوع في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورجالها لاشك أنهم تأثروا بوساوس الشيطان وحرصه على إشاعة الفوضى والفساد والرذيلة في المجتمع الإسلامي والله - سبحانه وتعالى - يؤيد المؤمنين بالنصر والتوفيق والهداية واجتماع الكلمة ونصرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال تعالى (إنا لنمصر رسلنا والدين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد)

ويبني لإحتوي الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر ألا يكون لهؤلاء الأعداء هيبة في قلوبهم والله - سبحانه وتعالى - قد ضمن النصر لعباده المؤمنين وهم في مقام جهاد وصبر واحتساب وليطمعوا في حفظ الله ونصره وتأييده - قال تعالى (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين - إهم لهم المنصورون - وإن جندنا لهم الغالبون)

المقارن



الواجب نصيحة هذا الشاب

« لما أخ معنا في البيت وهو لا يصلي جماعة في المسجد والجميع يصلون في المساجد ، وبعض الأحيان نراه لا يذهب لصلاة الجمعة ولا يعلم ما اعتقاده في ذلك فهل يجوز لما تركه على هذا العمل ؟ وما الواجب علينا تجاهه ؟ وهل يبقى معنا في البيت ؟ »

- الواجب نصيحة هذا الشاب وبيان الحق له وترغيبه في الصلاة مع الجماعة فإن انتهى بهذا هو المطلوب وإلا فإن لأبيه أو ولي أمره أن يصريه على تركه للصلاة مع الجماعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم (مروا أبناءكم للصلاة لسمع وأصروهم عليها لعشر) وسواء كان في البيت شباب يصلون مع الجماعة أم لم يكن ذلك لأن هذه المسألة ليست مرتبطة بمسألة القلة أو الكثرة وإنما هي طاعة أو معصية ولو أنها من فرد واحد فالواجب أولاً نصيحة هذا الشاب بالترغيب بما عند الله عز وجل سواء الأجل أو العاجل ، ثم بالترهيب من عذاب الأجرة ثم بصريه والده له كما في الحديث الشريف ، فإن لم يستطع ضربه فلا شك أن بقاءه في البيت أقرب إلى سلامته مما لو طرد من البيت مع أنه لم يترك الصلاة نهائياً ولو كان كذلك كان كافراً ولم يجز إبقاؤه حتى يصلي ، لكن هذا الشاب ترك صلاة الجماعة وهذا لا يؤدي إلى الكفر

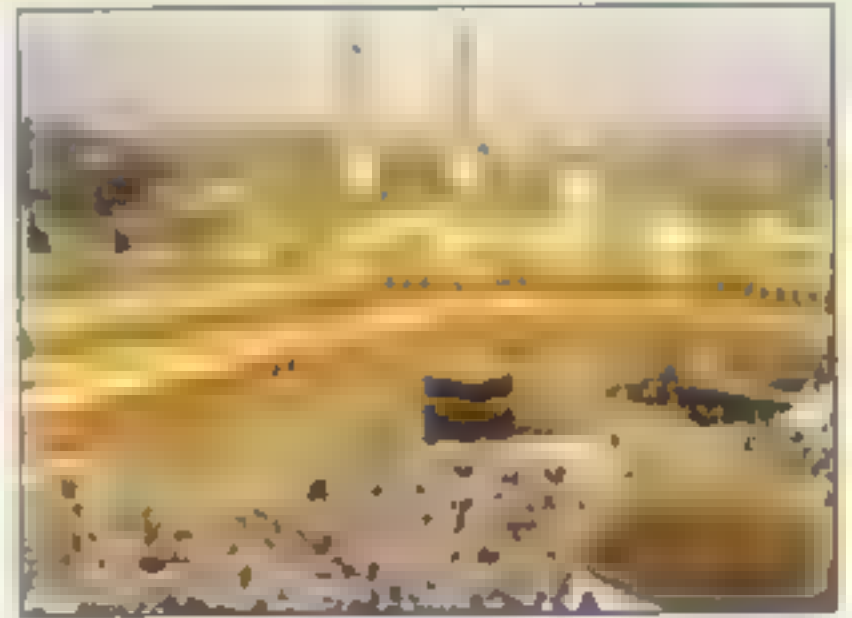
الشيخ محمد العنبر

رمل النساء

« ما حكم هرولة النساء في السهمي حيث انني أرى بعض النساء يفعلنه وأحريات لا يفعلنه ؟ »

قال ابن المبرر أجمع أهل العلم على أنه لا رمل على النساء حول البيت ولا بين الصفا والمروة ، وليس عليهن اصطباغ ، وذلك لأن الأصل فيهما إظهار الجلد ، ولا يقصد ذلك في النساء ، ولأن النساء يقصد بهن الستر وفي الرمل والاصطباغ تعرض للكشف

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



الموسيقى والعلاج

« بطرح أحسب في بعض وسائل الاعلام المختلفة رأي يقول ان الفن والموسيقى علاج لبعض الامراض فما رأي الشرع في ذلك ؟ »

- هذا قول حاطي ولو اشتهر من يقول به ويؤيده ولو توسع فيه من توسع وادعوا أنه مجرب وصحيح ، وذلك أن الأغاني والمعارف والآلات الملاحية قد حرمها الشرع ونهى عنها وتوعد على تعاطيها ، فلا يمكن أن يكون فيها شفاء مع تحريمها ، فقد ورد في الحديث (إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها) هل على أن كل حرام لا يجوز العلاج به ولا يتوقف الشفاء عليه لكن حيث إن هناك بعضاً ضعيفاً قد استمكت في الحرام وغرقت في هذا السماع وأصبحت مغرمة به فممتى ابتعدت عنه وقتاً من الأوقات أحسست بالهم وتوتر أعصاب وضعف قوى فإذا عادت إليه شعرت بمشوة وبشاط وقوة فادعت أنه علاج لها ، وإنما تلك الدفوس المريضة تتلذذ بالحرام وتركن إليه ، أما أهل الصلاح والإيمان واليقين والصبر فإنهم يجدون عند سماعه ثقلاً ووهناً وقلقاً لأنه في الحقيقة يمرض العقول فتنتعها الأبدان والله أعلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

ذرائع الشرك

« يقع بعض الصحاح ، صغوفه بحبل سور وسرويه من العار ويفترج بعض الناس القيام بعمل نرج يؤدي إلى موقع العار مع فعل جميع الجهات بشكك حديدي يمنع دخول أي أحد إلا من الطريق المخصص للصعود والنزول ؟ »

- الصعود إلى العار المذكور ليس من شعائر الحج ، ولا من سنن الإسلام بل إنه بدعة ، وذريعة من ذرائع الشرك بالله ، وعليه يسمى أن يمنع الناس من الصعود له ولا يوصع له نرج ولا يسهل الصعود له عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) متفق على صحته وقد مضى على بدء نزول الوحي وظهور الإسلام أكثر من أربعة عشر قرناً ولم يعلم أن أحداً من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه ، ولا أئمة المسلمين الذين ولوا أمر المشاعر خلال حقب التاريخ الماضية أنه فعل ذلك والخير كل الخير في اتباعهم والسير على نهجهم حسية لله تعالى ، ووفق مدحاج رسوله صلى الله عليه وسلم وسداً لذرائع الشرك

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



القيث في حوار خاص مع الحسبة:

بلادنا تميزت بإقامة هذه الشعيرة منذ تأسيسها

الحسبة / خاص

شعيرة العملية دور بارز في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعضد ذلك المكانة الإدارية والعلمية. وقل أن تتوافر هذه الصفات في شخص ولا يترتب على ذلك نفع كبير، وفي هذه الحالة استضافت «الحسبة» فصيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله العيث الذي عاصر بدايات الهيئة قبل تأسيس الرئاسة أي قبل نحو ٣٠ عاماً والذي أجاباً مشكوراً على تساؤلنا على نص الحوار.

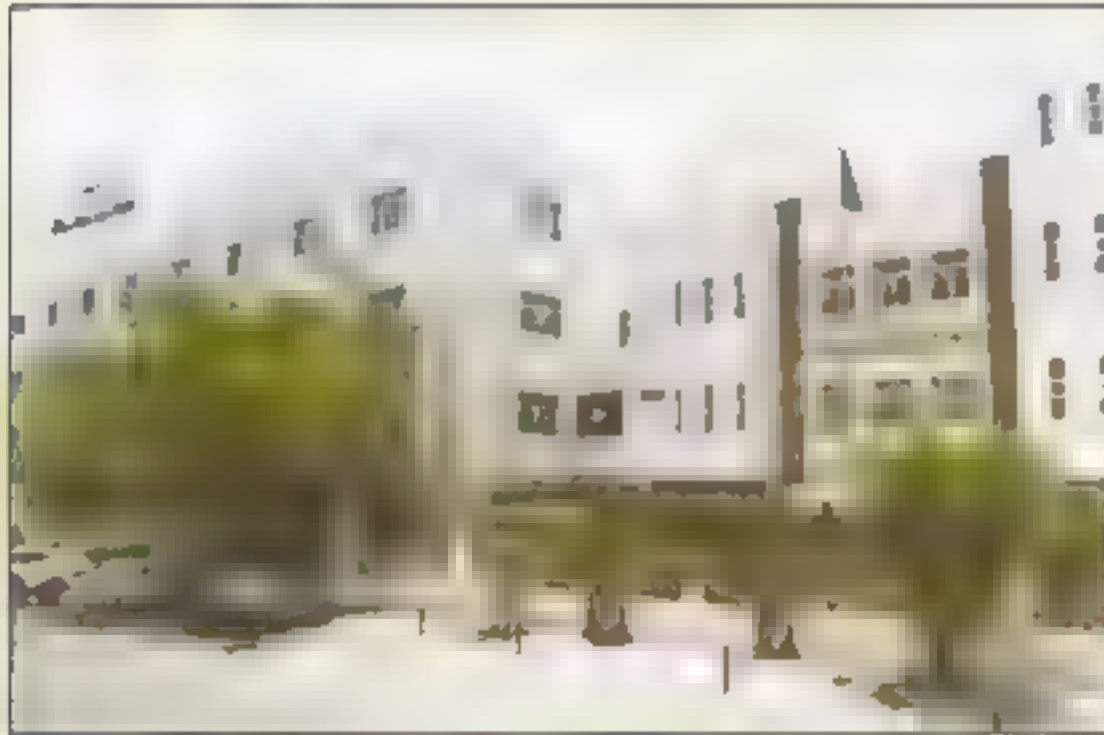
منظومة العمل الموحدة

«بلغت فروع الرئاسة (١٣) فرعاً كما تجاوزت المراكز (١٠٠) مركز فكيف تعمل هذه الفروع وتلك المراكز داخل منظومة واحدة وبمفس الأداء ومنهج العمل؟»
- جميع أجهزة الرئاسة وإداراتها وفروعها وهيئاتها ومراكزها تعمل وفق نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصادر بالمرسوم الملكي ذي الرقم (م/٢٧) وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ ولائحته التنفيذية الصادرة بموجب قرار معالي الرئيس العام ذي الرقم (٢٧٤٠) وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٤هـ وتمارس هذه الوحدات كافة المهام والاختصاصات وتباشر الأعمال الإدارية والميدانية المخصوص عليها في النظام واللائحة وتتولى الرئاسة مهام الإشراف والتوجيه والتأكد من التطبيق الفعلي لهذه الأنظمة من خلال إشرافها المباشر على (١٣) فرعاً بكافة المناطق، والتي بدورها تتولى الإشراف على هيئات المدن والمحافظات التابعة لها كما تشرف هذه الهيئات على مراكز الأحياء والقرى التابعة لها حسب

لنور مع لا يرى
و تحفر في هذه
مخاضات
ومساعي عار
مستورمة العسر
موجده ومسته من
ر من بهرم حسمى
صغير وحده
عن صديق حمول
بصغره ولسمته
في الرئاسة
وفروعها وهيئاتها
ومراكزها

المظهر اللائق

«ماهو تحليل فضيلتكم لدى تعهد الجمهور العام في المجتمع السعودي بجميع شرائحه لعمل الهيئة؟»
- المجتمع السعودي في الحملة مجتمع خير، يعرف الحق ويتبعه ويعرف الشر ويبتعد عنه وهو مجتمع تحلق بأحلاق الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء بهذا الدين الشامل الصالح لكل زمان ومكان مجتمع رعي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، تمسك بالعقيدة الإسلامية منهجاً وحكماً والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم ركائز هذا الدين ولذلك نرى ولله الحمد والممة أن هذه البلاد قد تميزت عن غيرها بإقامة هذه الشعيرة منذ تأسيس هذه البلاد ومازالت، والجمهور العام في هذا المجتمع قد عرف عنه حب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا قلة قليلة لأن الهيئة وقعت حائلاً بينهم وبين شهواتهم غير السوية وهم في قرارة أنفسهم يعلمون علم اليقين أنهم على



خطأ، ولكن على سبيل العموم مجتمعنا يحب الهيئة، وما نقوم به من دور فاعل في خدمة هذا الدين والدلالة على الخير وإرشادهم إليه يأتي حماية لهذا المجتمع من الوقوع في المنكرات والبعد به عن العادات والتقاليد السيئة الوافدة وحرصاً على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف بلائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقنوته ومحط أنظاره

التجاوزات

«من خلال العمل الميداني وتعامل الاعضاء مع بعض المخالفين قد تحدث بعض التجاوزات من هؤلاء المخالفين تجاه رجال الهيئة فما هو الإجراء المتبع لحفظ حقوق هؤلاء الاعضاء؟»
- من المعروف أن رجال الميدان الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر هم ولله الحمد على درجة من الفهم والعلم والمعرفة والذي نرى أن من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصبر والحلم والأناة والإخلاص والعلم، وقد يقع من المخالفين بعض التجاوزات تجاه

لقضاء

والمراكز التجارية ضمن خطط مراكز الهيئات الميدانية وتكليف الأعضاء بها وتزويدها بالوسائل التي تساعد على تغطية أعمالهم ميدانياً مثل السيارات وغيرها
٢ - قامت الرئاسة بتكليف العمل في بعض المواقع والقرى وذلك بإيجاد أعضاء يعملون بدون مراكز للهيئة لتنظيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه المواقع

التسييد والمقاربة

١ - مع هذا لا يفتح على لآخرين وسواصل الحضاري والتقاضي الذي يفرزته النفسية الحديثة هل تم وضع استراتيجية عمل لتأهيل الأعضاء لمواجهة هذا التحدي في المجتمع لممارسة الدور على الوجه المطلوب . ٩

٢ - لا شك أن التواصل الحضاري والتقاضي الذي يفرزته النفسية الحديثة له أثره على المجتمع وأصبح الفرد والمجتمع يعيش مع العالم بأسره ويسمع ويرى ما يدور من أحداث فيه وقد يتأثر الفرد سلباً أو إيجاباً من هذا التواصل الحضاري

وللرئاسة في هذه الأجر دور هام يقوم على أساس رصد المحالقات الشرعية والكتابة عنها لولاة الأمر - حفظهم الله - لاتخاذ ما يرويه مناسياً ، كما تقوم الرئاسة بتوجيه العاملين في الميدان ببذل جهدهم في تهذيب المجتمع مما تفرزه التنقية الحديثة من شرور عظيمة ، وقد قامت الرئاسة بتأهيل أعضائها علمياً وعملياً لهذا الغرض ، كما تقوم الرئاسة بتوزيع الكتيبات والشرائح التي تتعلق بحساب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتهتم بمعالجة بعض الظواهر السيئة المنتشرة عند بعض أفراد المجتمع ، كما يتم بحث المشايخ لعروض الرئاسة بين الفترة والأخرى لتأهيل الأعضاء وتزويدهم بالعلم الشرعي المعين لهم بعد توفيق الله على سير عملهم وفق الصولط الشرعية كما يشارك بعض القضاة في مناطق المملكة في إلقاء الدروس العلمية الشهرية لهذا الغرض وتقوم الرئاسة بتطبيق تبادل الخبرات بين العاملين في الميدان ببعضهم لمناطق أخرى ليستفيدوا من تجارب زملائهم العاملين هناك ، ومارت الرئاسة بحمد الله لاتالو جهداً في الاهتمام بهذا الجانب بتوجيه من معالي الرئيس العام وفقه الله وسأل الله أن يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم وهو أباً على هدي كتابه وسنة نبية وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تجارب وتجارب المواطنين في العمل في الرئاسة

العمل من مرحلة إلى أخرى ؟ ولماذا ؟

وكيف كان تجارب المواطنين أو الجمهور مع عمل الهيئة في هذه المرحلة ؟

١ - في ضوء التدرج الوظيفي والمراحل التي ذكرتم لم يحصل اختلاف في أسلوب العمل من مرحلة إلى مرحلة سوى تغير طبيعة العمل عندما عملت وكيلاً لتصبح إدارية أكثر منها ميدانية ، ولا تخفى زيادة الاختصاصات والمسؤوليات ومساحة التأثير لأسباب على جميع فروع الرئاسة بمناطق المملكة

أما بالنسبة لتجارب المواطنين مع الهيئة في هذه المراحل فهو إيجابي والله الحمد ولم يلمس منهم إلا كل خير حيث التعاون والتفاعل مع عمل الهيئة ، وذلك تقديرًا واستشعاراً لما تقوم به الرئاسة ومروءتها ومراكزها من جهود ومشاطات في خدمة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والرئاسة تحرر بذلك لما له من مردود إيجابي

سمو الرسالة

١ - من خلال اتساع مدن المملكة وتطورها المدهل وانتشار الأسواق والمجمعات التجارية الكبيرة ، هل ترون أن عدد المراكز وأعضاء الهيئة فيها كاف لتغطية تلك المساحات وممارسة الدور المطلوب ؟

٢ - تحرص الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أداء رسالتها السامية في كل بقعة من أرجاء المملكة المترامية الأطراف ورغم جسامته متطلبات مواجهة وتلبية احتياجات النمو المتزايد للسكان بالمدن والقرى والمناطق والريادة المطروقة والمستعمرة لروار هذه البلاد من الحجاج والمعتمرين والعمالة الوافدة من جميع البلدان فالرئاسة أعدت تنظيمياً يلبي متطلبات بعض الاحتياجات ويضمن

١ - أبراج كافة المواقع بما فيها الأحياء

رجال الهيئة حينئذ يتعامل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معهم بالطريقة المثلى وقد يعتدى عليه باللسان أو بالفعل فسي الغالب والله الحمد ترى جانب التسامح نظراً لما يتمتع به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من علم وما يتحلى به من صبر فقد بشر الله الصابرين ، ولنا في رسول الله أسوة حسنة ، وأحياناً أخرى يطالب العصور بحقه الخاص نظراً لما ارتكبت بحقه من تجاوز عندها يرفع للجهات المعنية لمطالبة بذلك

شروط التعيين

١ - هل لفصلكم إيصاح اشتراطات التعيين في الرئاسة العامة للهيئة وفروعها ؟
٢ - نصت المادة الرابعة من نظام الخدمة المدنية .. على أنه يشترط قيمن يعين في إحدى الوظائف أن يكون

أ - سعودي الجنسية
ب - مكملأ سبعة عشر عاماً من العمر باستثناء وظائف أعضاء الهيئة يشترط لها عشرون عاماً
ت - لائقاً صحياً .

ث - حسن السيرة والأخلاق
ج - حائزاً على المؤهلات المطلوبة لوظيفة

ح - غير محكوم عليه بحد شرعي أو بالسجن في جريمة مخلة بالشرف والأمانة حتى يمضي على انتهاء تنفيذ الحد أو السجن ثلاث سنوات على الأقل

٣ - غير مفصول من خدمة الدولة لأسباب تأديبية ما لم يكن مضي على صدور قرار لفصل ثلاث سنوات على الأقل .

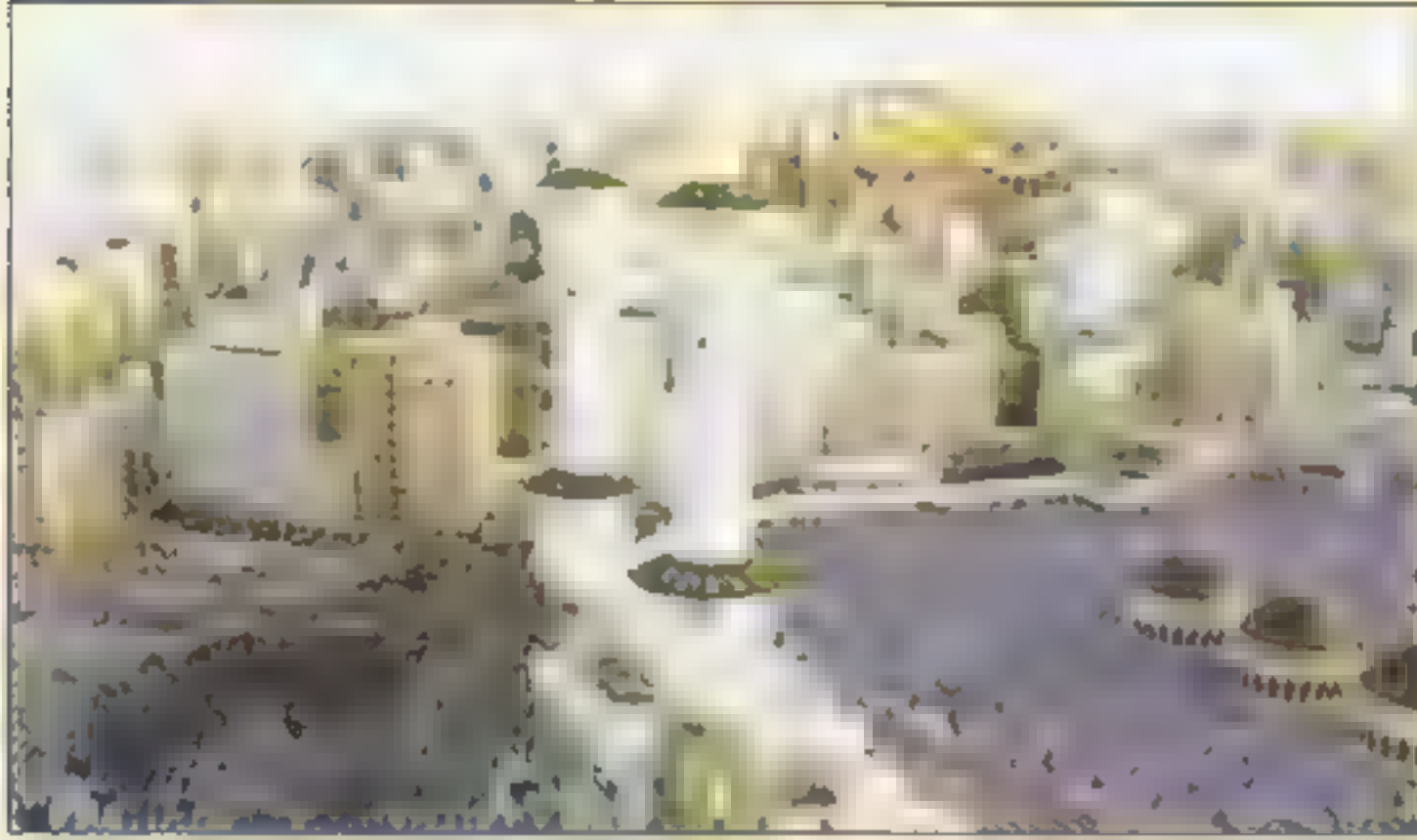
يصاب على ما تقدم شرط آخر وهو (اجتياز المقابلة الشخصية) والتي تجرى من قبل الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة أو الإدارات التابعة لها بالفروع للتأكد من صلاحية المتقدم لشغل الوظيفة الميدانية وغيرها

التعاون والتضامن

١ - عملتم دون تعيبكم رئيس لمركز هيئة بديره بسوق برياص ثم سرحتم في سلم الوظيفي لي رئيس هيئة برياص ثم تمشرف بعدم على فرع منطقة الرياض ثم وكيلاً بمفدى بررس بعدم في ضوء هذا التدرج وهذه المراحل هل اختلف أسلوب

الشيخ السبيل: إمام وخطيب المسجد الحرام داعياً للاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مشيئة المعسوق لإحرام الله



أوضح فضيلة الشيخ عمر بن محمد السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام أن في القيام بما شرع الله عز وجل من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكبر عامل على سلوك الأمة سبيل الحق وانتهاج طريق الهدى ، فهو حصن الإسلام من الفتن والدرع الواقى عن المحن وهو السبيل الحامى عن المنكرات والمعاصي وأكد فضيلته في إحدى خطب الجمعة بالمسجد الحرام على ضرورة القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه الحامى لأهل الإسلام عن نزوات الشياطين ودعوات المصللين

عموم الأمر والنهي

وأشار فضيلة الشيخ السبيل إلى أن عموم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب في انتصاح الهدى من الضلال وتميز السنة من البدعة ومعرفة الحلال من الحرام ونشوء ناشئة بنى الإسلام على المعروف والفتنة ومجانبة المنكر وكرهه

وعبر فضيلته عن أسفه لضعف جانب تطبيق شعبية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كثير من بلاد الإسلام مما أدى إلى جهل بعض أهل الإسلام بأصول الملة وقواعد الدين وإهمال شعائر الإسلام وعدم الحكم بما أنزل الله في كثير من بلاد الإسلام وكثرة البدع والمحدثات المنافية لمقيدة التوحيد الخالصة ومشو المنكرات ، والمجاهرة بالفسوق والمعاصي والإغراء بالفتنة عبر وسائل متنوعة يأتي في طليعتها وسائل الإعلام المرئية ، حتى نشأت أجيال مسلمة لا تعرف من الإسلام إلا اسمه ولا من الدين إلا رسمه ، ألقت المنكرات واستهانت بها فلم تبال باقتراحها لكثرة ورودها على القلوب وطرقها للأسماع وتكرار رؤيتها في العيون ،

وأشار فضيلته إلى متروك آخر لضعف تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمتمثل في تنكر فئة من

مراعاة مراتب إنكار المنكر التي أوضحها الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذي قال فيه ، « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » رواء مسلم في صحيحه ، مشيراً إلى أن الإنكار باليد لا يكون إلا لمن له ولاية كالأب في بيته وولي الأمر في ولايته وسلطانه ولبوابه في البلاد وعلى الأعمال ، فيما يتوجب الإنكار باللسان على كل من تحقق من منكر و يقفه على علم وبصره وبذلك لا في حق علماء اصغرين وادعاء المحصنين مؤكداً فضيلته أن الإنكار باليد لا يعبر فيه أحد من الخوارج ليس تمة حد يحول بين امرء وقلبه وليس وراءه مثقال ذرة من إيمان ، بعد ذلك تناول فضيلته صفات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبيناً أهمية التحلي بالعرف والسرفق ورس في امره بالمعروف ونهي عن المنكر دون تحريض للعاصرين أو تشجيع عليه مع إرجائه في الصدر والحرص على هداية الخلق ومن يضر سرفعين في المعاصي بعض لوعة والسففة ويتعد عن بصره الأزدي والاحتقار داعياً فضيلته إلى تنكر حماية الله له مما وقعوا فيه مع التحلي بالصبر على ما يلاقى في هذا السبيل من الأذى كما قال - عز وجل -

بنى الإسلام للدين وتمردهم على شريعة الله - عز وجل - حتى جاهرُوا بدعوات مضللة وأفكار منحرفة تآثراً بمناهج كفرة ومكر إلحادية ، في حين كان في قيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلاصاً لأمة الإسلام من هذه المنكرات كما أن عزها ونصرها وتمكينها في الأرض موقوف على العودة إلى الدين الصحيح واستلزام مبادئ الحق ورفع شعار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلاد الإسلام وبين أهل الإسلام ، ودعا الشيخ السبيل في هذا الإطار المؤمنين إلى التآمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام به حق القيام طاعة لله بناء على قاعدة الشرع العظمى في جلب المصالح ودرء المفاسد ، كما دعا إلى تطبيق شعبية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما لا يترتب عليه تفويت مصلحة أكبر أو حصول ضرر أعم مؤكداً أن الإخلال بتطبيق هذه القاعدة في الأمر والنهي فساد أكبر من صلاحه وضرره أكثر من نفعه مستشهداً بمقولة بعض العلماء (ليكن أمر من بالمعروف ونهيك عن المنكر غير منكراً)

مراتب الإنكار

وتطرق الشيخ عمر للسبيل إلى أهمية

شعره وقاسس

إن الدولة - وفقها الله - قامت على أساس شرعي من خلال التعاون مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب على إقامة أوامر الله في البلاد ومن بينها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقد عين لهذا الأمر رجال الحسبة في ذلك الوقت وأصبحت الجزيرة مضرب المثل في العسالم الإسلامي بإقامة الحدود الشرعية من قطع اليد ، وجلد الرائي ، وسائر الحدود الشرعية

وقد تطور الأمر إلى تعيين جهاز خاص بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما عين لكل منطقة فرع خاص بها ، وأصبح هذا الجهاز مضرب الأمثال في حفظ الأمن والمحافظة على الأعراض والأموال ، ولعله لا يوجد في غير هذه البلد مثل هذا الجهاز الذي أصبح بعمرة من الله ثم ما يبد من ولاة الأمر وفقهم الله - في كل مدينة وقرية

وأثار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة ومادة في كثير من مناحي الحياة في تلك السرة ، وعرف حتى أصبح حبساً إسلامياً وغير الإسلاميه حادثة بين الأدب الشرعي الذي فصل الله به هذه الأمة على سائر الأمم كما قال سبحانه (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وإن من العجز تدفق طلاب العلم الشرعي للامحراط في سلك هذا الحبار ، مما ترك معه الأثر الواضح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استناداً إلى قوله تعالى : (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليحفظوا في دينهم ، ويمرو بآمرهم ، وينصرو لهم يحذرون)

في الختام نسال الله أن يوفقنا إلى كل خير ومعروف إنه القادر على ذلك.

سليمان بن عامر آل عامر

عضو مكتب الدعوة والإرشاد

ورئيس جمعية تحفيظ القرآن بجائل



الله عز وجل لصالح الحق محارب في يوم من نفعها

ول النص

وستشهد لشبه سليل بعله تعالى - (وكذلك أخبر ربنا أحد القرى وهي ظالمة إن أخذهم أليم شديد) ، وكما قال - تعالى - (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) وقد روى أبو داود والترمذي عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن أول ما يدخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال : (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر معلوم لمنس ما كانوا يفعلون) ثم قال - عليه الصلاة والسلام - « كلا والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق وتنفصرنه على سحر مصر وليبصرن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم لنضعنكم كتاب لكم »

ورد في حكام حصيته عبد الله إلى تقوى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل على حسب قدرته ومن خلال طاقته واستطاعته وفي دائرة اختصاصه ومسئوليته وذلك لئيل الخير والتوفيق في الحياة الدنيا والآخرة .

حكاية عن لقمان في وصيته لابنه (يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور) .

الستر أولى

وتناول السبيل مسألة الستر مشيراً إلى أنه الأصل في دين الإسلام لمن وقع في معصية لعموم قوله - صلى الله عليه وسلم - « من ستر مسلماً ستره الله » رواه مسلم وغيره ولما روى أبو داود والنسائي أن رجلاً جاء للنبي صلى الله عليه وسلم بصاحب معصية فقال له عليه الصلاة والسلام « لو سترته بثوبك كان خيراً لك » مستثنياً من هذا الأمر أن يكون في حق المجاهر بالمعصية ، أما المعلن بالمعصية والمجاهر بالمنكر فلا حق له في ذلك فقد قال - عليه الصلاة والسلام - فيما رواه البخاري « كل أمتي معافى إلا المجاهرين » ولذا قال الإمام أحمد - رحمه الله - « الرجل المعلن بالمعصية لا حرمة له » وما ذاك إلا لأن السكوت عن المجاهر والتفاضي عنه يحصل على المزيد من ارتكاب المنكرات وانتهاك الحرمات وإشاعة الفساد في الأرض والله لا يحب الفساد وأضاف إمام الحرم المكي يقول كما أن على المأمور أن يذعن للحق ويقبله ممن جاء به كائناً من كان وليحذر الإعراض عن ذلك فقد قال عز شأنه (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) .

ودعا مصيلته أمة الإسلام وقادتها وعلماءها إلى تقوى الله والعمل على رفع ميار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعلاء شأنه استجابة لأمر الله - تعالى - وحذراً من عقابه ونصيحاً للعباد وحماية للبلاد فقد قال - تعالى - (وليبصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)

عظم شعائر الدين

وبين فضيلته عظم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤكداً أنها من أعظم شعائر الدين التي شرعها

الدعوى القضائية بالمحكمة الكبرى بالرياض (للحسبة) :

هذه طريقة التعامل مع الشباب في الدعوى



أحد فضلاء الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الدهش القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض أن القاضي ما زال يعمل إلى جانب عمله في القضاء محسباً بأمر بالمعروف ونهي عن المنكر.. وإماماً للمسجد ومعلماً في الوقت نفسه ، مشيراً إلى أن هذه الأمور من مهمات القاضي كل حسب استطاعه.

وقال الشيخ الدهش في لقاء مع «الحسبة» إنه بالرغم من وجود جهاز للحسبة مستقل إلا أنه لم يقطع الارتباط مع القضاء فيما زال القاضي هو المسؤول عن الحسبة في كثير من المدن الصغيرة والعري التي لا يوجد بها فرع للحسبة.

بما حصل هذه الأمور وعمرها في هذا اللقاء مع فضلاء الشيخ عبدالله الدهش :

القاضي والاحتساب

• في سنوات مضت كان القاضي هو إمام المسجد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعلم القرية . من خلال دراسكم لتاريخ القضاء نود من فضيلتكم إيضاح مدى الارتباط القائم بين الحسبة والقضاء منذ بداية توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز يرحمه الله .

لا شك أن الأمور التي بكرتموها وغيرها هي من مهمات القاضي فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان واجباً على كل مسلم فليس من شأنه صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبأساه» فإن لم يستطع تغييره بيده أصعب لأن من رآه مسلماً لا يرتكب منتهكاً بقضاءه ونفسه امرؤ وثق وأبى عن سلطة القضاء من قوة وهيبة فالقاضي نائب الإمام

وهذه الدولة - وفقها الله - منذ نشأتها اهتمت بالحسبة وأشأت جهازاً خاصاً بها يتولى تعيين أعضاءها وقد تكون هذه الدولة - حفظها الله - المنفردة

بذلك ومع وجود هذا الجهاز المستقل إلا أنه لم يقطع الارتباط مع القضاء فما زال القاضي هو المسؤول عن الحسبة في كثير من المدن الصغيرة والعري التي لا يوجد فيها فرع للحسبة وإليه يرجع في ذلك وما زال القاضي في هذه الأماكن هو من يمسح بدمعته بدمعته بدمعته المؤازرة من ولاية الأمر - وفقهم الله - ولكن الوضع يختلف في المدن الكبيرة فالمسؤوليات كثيرة وكل في مجاله ولكن مرجع الحسبة على كل حال في الأحكام إلى القضاء وليس لديها شيء - ولله الحمد والممة - إلا ويرجع فيه إلى القضاء الشرعي فالارتباط قائم منذ بداية هذه الدولة ومستمر - إن شاء الله - امتثالاً لقوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) فالأمر بالمعروف وتطبيق شرع الله هو أساس الأمن والاستقرار ورغد العيش في هذه البلاد ولجميع الشعوب بسأل الله الثبات على ذلك

منكرات الشباب

• يحتل الشباب شريحة عريضة في المجتمع السعودي فما الأسلوب الأمثل للتعامل مع هذه الشريحة التي تعتبر عماد المجتمع ومصدراً لارتكاب المنكرات في حال سوء التفتيش ؟

هذا السؤال مهم للغاية والمجال لا يمكننا من البسط فيه، ولكن أقول لاشك أن الناشئة من شباب الجيدين يمثلون نسبة كبيرة في المجتمع المسلم على العموم ونحن المسلمين علينا مسؤولية كبيرة تجاههم فالله سبحانه وتعالى أمرنا بمواقبتهم من النار في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) والأولاد من الأهل قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام (إن ليبي من أهلي) وهذه لوقاية لها مستلزمات لابد من توفيرها فلا تكون بالمال وما يتعلق به فهذا

سبحان من لا يدرى وسببه الحقيقي، وهي لا تأتي إلا بالأمن النفسي الذي لا يتأتى إلا بالعقيدة الصحيحة والمنهج القويم، والقناعة الحسنة، فمبنى نشأة الشباب على تربية دينية وعقيدة صحيحة حصل لهم الأمن والاستقرار فالمسؤولية تقع على الأولياء ابتداءً لقوله عليه الصلاة والسلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وجاء فيه «والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها» متفق عليه فصلاح الوالدين صلاح للأسرة، وصلاح الأسرة صلاح للمجتمع كله بإذن الله، ومن هذا المنطلق يمكننا معرفة الأسلوب الأمثل في التعامل مع الشباب المرتكب للمنكرات ، فمن عرف أنه يرجع إلى أسرة صالحة فيحال لأسرته بعد مباحثته وتعطى الأسرة فرصة لتقويمه

• من أهم أهداف الأسرة تربية نسلها في أحسن وإن استمر في عيه عولج من قبل الجهات المختصة فلا بد من الحكمة في الدعوى بسبب ما يترتب عليه - تعالى - (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) هذا من ناحيته ومن ناحية أخرى فلا يحفى أن هذا وسائر يمكن استغلالها في هذا الجانب فالاعلام بعروعه الثلاثة له دور فعال في نفوس الناشئة، وتأثيره واضح فلا بد من استغلاله في هذا الجانب، وهناك الرفقة الصالحة والمجاصرات والندوات وحلقات تحفيظ القرآن والرحلات المأمعة

الآمن النفسي يأتي من العقيدة الصحيحة والمنهج القويم والقدوة الحسنة

كل ذلك له أثره على توجيه الشباب، وهناك أمر مهم ألا وهو زيارة الشباب في مجال تجمعاتهم ومناشطهم والتي هي أحسن ومحاولة الدخول معهم وتوجيههم من قبل من لديه القدرة على ذلك دعوتهم على سر والسعي الكبير ما نسمع من مثل هؤلاء افتقارهم لهذا وشكرهم لمن يقوم به فمن دعا إلى هدى كان له الأجر مثل أجور من تبعه كما جاء في حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم ولكن على من يدخل هذا الجانب أن يتحلى بالصبر وحسن المعاملة والاحتساب والعزم الحيد للأمر الذي يريده وهذه فرصة ثمينة، يقول -عليه الصلاة والسلام-: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» متفق عليه ويجب ألا نعتبر من ارتكب منكراً قد تعذر رجوعه إلى الحق فاللهادي هو الله والهدف الإصلاح ما استطعنا ذلك فلا بد من طرق الأبواب وتكرار طرقها أسأل الله للجميع الهداية

لكل جواد كوة

• من خلال عملكم القضائي نمر بين أيديكم الكثير من القضايا التي استطاعت الهيئة من خلال مراكزها صبطها وكشفها حماية لآمن المجتمع، كيف تنمون جهود الهيئة في خدمة المجتمع؟
• لا شك أن جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهم لكل دولة، فهذا الجانب من حياة الأمة الإسلامية أمره

عظيم، وما أهمله مجتمع إلا وتفتشت فيه المعاصي والممكرات وعم الملاء الصالح والطالح قال تعالى (لعل الدين كهروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) ونحن -والله الحمد والمعة- في هذه البلاد نرى الأثر الفعال للهيئات في كثير من المجالات وجعل الله لرجال الحسبة هيبة في قلوب العصاة فلا تستقيم أمور الناس وتصلح أحوالهم إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول الرسول -عليه الصلاة والسلام- في حديث ابن مسعود رضي الله عنه «كلا والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الطالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعصمكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم» رواه أبو داود والترمذي ولا يخفى على مصنف جهود الهيئات في صيانة المجتمع من كثير من الشرور والمفاسد وما يرد من الهيئات من قصايا يعتبر إجاراً كبيراً في محالهم، وينبغي دعم الهيئات والتعاون معها وعدم تلف زلاتها فلكل جواد كوة ولا سيما التعامل يكون مع شريحة غير مستقيمة فلا بد من وجود بعض الأخطاء ولكن إذا قيسست بالإحصائيات فلا تناسب بينهما على الإطلاق نسأل الله لهم الثبات والتوفيق وإحلال البية

الفتنة والحذر

• من خلال حديثكم عن السؤال السابق هل ترون بعض التوجيهات التي ينبغي على رجل الهيئة اتباعها عند التعامل مع المحالين الواقعين في بعض الممكرات الظاهرة؟

• من المعلوم أنه يجب على من يقوم بأي عمل يكون في مواجهة الناس أن يتمتع بقدر من التميز بينهم في المكانة والعقل والعلم والمهم وإعطاء كل حالة ما تستحقها من التعامل، ورجل الهيئة أولى الناس بذلك لأنه قد ولي أمراً عظيماً وبإحسان تديره يحصل به النفع الكثير وبسوء تديره يعكس المطلوب، فرجل الهيئة لا بد أن يكون على قدر من العلم

ليدعو إلى الله على بصيرة عملاً بقوله -تعالى- (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المسركين) صاحب من حضر أكثر مما يرفع كما يحب أن يكون قدوة حسنة في محبته وعطوفته فقد لسيء ذيعصيه، كما يجب أن يتحلى بالصبر والحلم والأناة والروية لكي يثمر جهده بإذن الله وأن ينزل الناس منازلهم تمشياً مع قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «أزولوا الناس منازلهم» رواه أبو داود عن عائشة رضي الله عنها فشخص يكفيه التلميح وشخص لا يكفيه إلا التقرير والتأديب ومبهما درجات فلا بد من الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

كما أوصي إخواني أعضاء الهيئات بأن يكونوا على قدر كبير من العطف والحذر فهناك من أهل الفساد من يريد الإيقاع بهم في مزالق قد لا تحمد عقباها، وتعود عكسا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حفظ الله الجميع من كل سوء

عضايا الهيئة بكثرت فيها الشباب

• أي الفئات في المجتمع تعرض قضاياء عليكم للنظر فيها، وما توجيهه فضيلكم لهذه الفئة؟

• في الواقع أنه بطراً لشمولية القضاء لدينا فإن جميع فئات المجتمع تردنا قضائياً، ولكن في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تكثر قضايا الشباب لما هو معروف من وجود الدوافع لدى هذه الفئة، وتوجيهي لهم أن يتذكروا قول الرسول صلى الله عليه وسلم «سعة يطلعهم الله في طله يوم لا ظل إلا ظله وذكر منهم شاباً مشاً في عبادة الله عز وجل» متفق عليه فشباب اليوم هم رجال المستقبل وهم الآباء والأمهات لاحقاً، فلا يمكن أن يكون هناك أب أو أم يريدون أن يروا من أولادهم انحرافاً بأي شكل من الأشكال فليتقوا الله في أنفسهم حتى يروا بإذن الله ما يسرهم في أولادهم لاحقاً نسأل الله للجميع التوفيق والسداد إنه أهل ذلك والقادر عليه وأجر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أمن المعلومات

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منزلة عظيمة وأهمية بالغة فهو ضرورة من الضرورات ومطلب شرعي ومهمة الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صفة المجتمع المسلم وميزته وجزء من التكافل الذي جعله الله تعالى قائماً بين المؤمنين وهو ضمان من العقوبات الإلهية التي تحل بالمجتمعات إذا مشا فيها الفساد وهو صمام الأمان وسبب نجاة الأمة من الهلاك العام ، ولهذا كله وإدراكاً من قيادة هذه البلاد لأهمية هذه الشعيرة وإظهارها نالت هذه الرسالة حظاً وافراً من رعاية ودعم الملك عبد العزيز - رحمه الله - بإنشاء جهاز يرعى شؤونها على أساس من الكتاب والسنة ثم جاء من بعده أبناؤه الكرام فنهجوا منهجه وساروا على خطاه مما كان له الأثر في النهوض بهذا الجهاز المبارك حتى عم مناطق المملكة بمدنها ومحافظاتها ومعظم مراكزها أعزها الله بالإسلام. ومنطقة تبوك كمثيلاتها من مناطق المملكة الأخرى، فقد بدأ جهاز الهيئة في المنطقة بعدد محدود من الأعضاء وذلك عام ١٣٧٣ هـ وأصبح تطور الهيئة ملموساً شيئاً فشيئاً إلى أن أصبح - والله الحمد - فرعاً للهيئة في المنطقة يمثلها في كل محافظة هيئة رئيسية وبعض المراكز والقرى التابعة للمنطقة بها أعضاء هيئة ، وهذا كله تم بحمد الله وفضله ثم بالدعم السخي والعناية من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني . وبالمتابعة والدعم المتواصل والمواظرة في كل وقت والتوجيهات السديدة من لدن صاحب السمو الملكي أمير منطقة تبوك الأمير فهد بن سلطان وفقه الله والذي لا يألو جهداً في تسهيل وتيسير مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ كل الصعوبات أمامها وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اهتمامه بهذه الشعيرة ومكائنها إصاًة لما تتلقاه الهيئة من المسؤولين في الرئاسة العامة من دعم لفرع هيئة منطقة تبوك ومالسناء من اهتمام واضح بهذا الشأن - وفقهم الله - وسدد على طريق الخير خطاهم..

سلطان السطان

مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة تبوك

الهيئة في الباحة

عندما تم توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - كان من الأسس الثابتة التي بنى عليها أركان هذه الدولة الجديدة إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنها صمام الأمان لحفظ أمن هذه الأمة الإسلامية الناشئة في هذه الدولة الفتية الرائدة الواعدة وذلك امتثالاً لمداء الله تبارك وتعالى في قوله (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ويبهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي حكاية عن ربه جل وعلا قال (مرو بالمعروف وابهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أستحيب لكم) فانتشرت هذه الشعيرة في جميع المواقع التي منحها الملك عبد العزيز - رحمه الله - من تلك المواقع منطقة الباحة حيث تم إنشاء أول مركز للهيئة في المنطقة عام ١٣٧٠ هـ بمدينة الباحة وكانت مهمته النهي عن المنكرات الطاهرة المنهية فيها في ذلك الوقت مثل محاربة الأعمال والألفاظ الشركية ، وإكثار التبرح والسفور والاحتلاط بين الرجال والنساء وحث الناس والأخذ على أيديهم لإقامة صلاة الجماعة في بيوت الله وإفعال محلاتهم التجارية إن وجدت وغيرها ، وكان أسلوب العاملين في هذه المراكز يعتمد على النصيح والترغيب والترهيب ويحدون استجابة من الناس ومساعدة ، كما أنه لا يوجد معهم العدد الكافي من الجند ، بل ربما لا يوجد أحد من هؤلاء الجند ويؤيئون عملهم على ظهور المطايا لعدم وجود السيارات وكانت هذه المراكز تتبع فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة حتى نهاية عام ١٤١٢ هـ ثم ألحقت بفرع الرئاسة بمنطقة عسير بداية من عام ١٤١٣ هـ منطورت بشكل ملحوظ وجاء عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - الزاهر فأصبح في منطقة الباحة فرع للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عام ١٤١٤ هـ حسب نظام المناطق منطورت مراكز الهيئة من الناحية المادية والإدارية وأحضر فيها الشباب الحامعي المثقف ثقافة شرعية سليمة وأعضاء حيدون على قدر كبير من المسؤولية وزودت بعدد كاف من الجند الأشاوس لمعاونة الأعضاء في الميدان والقبض على المخالفين شرع الله القويم وأدخل فيها بعض أجهزة الحاسب لأنني لحفظ المعلومات وطباعها بشكل جيد ومنظم

كما أحدثت الخدمات الهاتفية في الفرع والهيئات والمراكز لمتابعة العمل بشكل منسبط ، كما تم إحداث عدد من الوظائف الميدانية والإدارية لمواكبة المهضة الحديثة التي تعيشها المملكة ودعم هذه المراكز بعدد كاف من السيارات الجديدة بتأدية العمل بيسر وسهولة

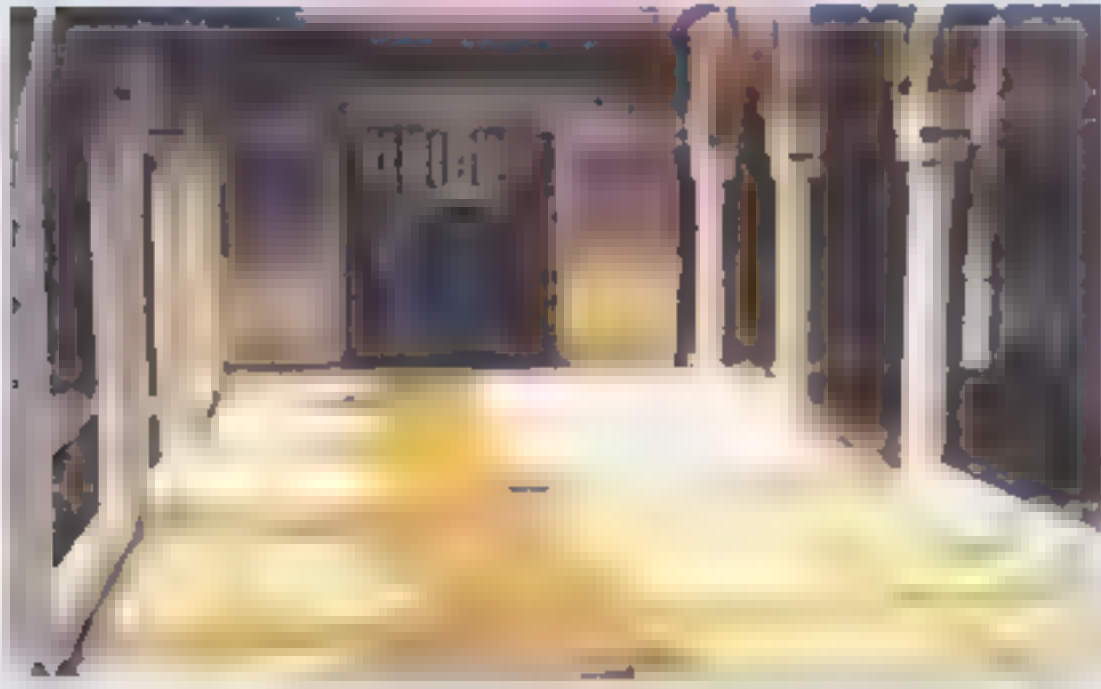
وعرف الناس دور الهيئة في المنطقة لما يبدله الفرع من توعية وتوجيه في هذا الحاس الحيوي المهم ، فحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا من إقامة لهذه الشعيرة المباركة في هذه المنطقة وفي إحياء المملكة

حسن بن سعيد الربيعي

مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الباحة

بعد مسيرة درب دامت أكثر من خمسين عام الشيخ جلال :

مرحلة تأسيس الهيئة مسرت بثلاث مراحل



المسجد المدرسة الاولى

من المناسب العودة إلى الاصول ومراجعة التاريخ لان لها الاثر البارز في تصحيح المسير فالانسان ليس بيومه فقط بل بيومه وامه ...

وفي استعراض للذاكرة التقينا بفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن جلال رئيس هيئة الدلم ليطلعنا من خلال مشوار الامس واليوم على جوانب عدة من تاريخ

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدلم .

والذي الشيخ عبد العزيز بن جلال - رحمه الله - واستمر الوصب على ما هو عليه حتى تأسس جهاز الهيئات

٢/ تأسست الرئاسة العامة عام ١٣٧٤ هـ وكانت تسمى الهيئات الدينية في سعد وخط الأمانيب لأن هناك إدارة أخرى في مكة المكرمة ثم وحدث الهيئات في رئاسة واحدة وبدأت تأخذ جانباً تنظيمياً وإدارياً فأحدثت الوظائف الرسمية ذات الرواتب الشهرية واستأجرت الدور للهيئات ودعمت بالسيارات وأصبحت التعاميم والتعليمات ترد تباعاً متصمة شيئاً من التوجيهات لما يحب القيام به ولما هو داخل في اختصاص الهيئة وما هو خارج منه ولا سيما بعد أن نشأت أجهزة كثيرة أخذت جانباً مما كان يقوم به المحققون كالشرطة والبلدية وغيرها

وأذكر ان الزايف في ذلك الوقت كان في حدود ١٥٠ ريالاً ولم يكن هناك ساعات محددة للدوام وكانت الدار المؤجرة للهيئة عبارة عن مكتب للرئيس ، أما الأعضاء فكانوا يرأولون العمل ميدانياً في أحيائهم ذلك لعدم تلك الأحياء من المكتب ولقلة وسائل المواصلات وإذا احتأخوا إلى استفسار راجعوا الرئيس إلى ان تطور الأمر فأصبح أعضاء كل حي يكلفون بالدوام يوماً واحداً في الاسبوع يحضرون فيه للرئيس يباشر معهم عملهم خلال المدة المأصية ويبدل لهم الصعوبات ويوجههم بما يرد إليه من تعليمات

والحديث ذكره أنه تولى سماحة الشيخ الوالد عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي

١/ - في المرحلة الأولى كان الأمر كما أسلفت قائماً على أكتاف المحققين وكان ذلك امتداداً للدعوة المباركة التي قادها الامامان الحليان محمد بن سعود ومحمد ابن عبد الوهاب رحمهما الله تعالى ففي ذلك الوقت مشاً في كل بلد من بلدان نجد رجال يقومون بعمل الحمسة (النواب) وأطلق هذه التسمية اشتقت مما يمارسونه من عمل نيابة عن الامام فقد كانوا يأمرون ويمنهون ويستعملون في ذلك اليد والناس والقلب ، وحسب علمي منذ ما يزيد على مائة سنة كان يتولى رئاسة هؤلاء المحققين في الدلم ، وهي قاعدة الحرج أمداك جدي لأمي الشيخ العالم الورع عبد الله بن ناصر بن بصيخان - رحمه الله - فكان مرجعاً للمحققين يبصرهم بما ينبغي لهم عمله وكانوا يقومون بالاجتساب ليلاً ونهاراً فكانوا في النهار يعمرون على الأسواؤ لإبكار المبكر إن وجد ويمرون على المساجد لتفقد المتحفيين عن الصلاة جماعة وتاديبهم كما كانوا يقومون بعمل ليلي عبارة عن دوريات راجله للحفاظ على السكينة العامة ويمكرون على الناس السهر بعد العشاء أو النوم خارج مساكنهم وبحو ذلك ، كان لهم هيئة وشوكة فلم يكن أحد يجزؤ على معارضتهم أو القيام في وجوههم بل كان الناس يداً واحدة معهم مريماً أعانهم الوالد على ولده إذا قصر في الصلاة وبحو ذلك وقد تولى جدي - رحمه الله - هذا الأمر مع بدايات القرن الماضي واستمر فيه حتى توفي - رحمه الله - في الوفاء العام المسمى (الرحمة) عام ١٣٢٧ هـ فحفظه

• نعلم ان لكم فترة غير قصيرة في الهيئة فكم سنة فمضتوها في رئاسة هيئة الدلم ؟

- التحقت بالعمل بصفة رسمية عام ١٣٨٩ هـ في شهر صفر أي منذ حوالي ثلاثين سنة في سلك الهيئة بصفة رسمية وكنت قبل ذلك أعمل مدرسا ثم مديراً لمدرسة ابن عباس ومديراً المعهد المعلمين بالدلم منذ عام ١٣٦٨ هـ وأعمل في الهيئة بجوار والذي الشيخ عبد العزيز بن جلال رئيس هيئة الدلم - رحمه الله - خصوصاً بعد ما أقعده المرض عن مراولة العمل وإدارته ، فمدة انتحائي بالحسنة بجوار والذي ثم التحاقني بصفة رسمية أكثر من خمسين عاماً

• من خلال عملكم في هيئة الدلم هل لفصيلتكم إصباح مشاة هذه الهيئة وما المراحل التطويرية التي صاحبها المشاة ؟

- لقد كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز - رحمه الله - يقوم على أكتاف المحققين من طلبة العلم وذوي العيرة وغالباً ما يكون مرجعهم للقاضي في كل بلد ولم يكن لهم مرتبات ولا محصنات ولا وظائف رسمية وهكذا هيئة الدلم وفي نظري أن الحديث عن الهيئة ونشأتها يأخذ ثلاث مراحل

- ١- مرحلة ما قبل تشكيل جهة اختصاص حكومية تقوم على هذا العمل
- ٢- مرحلة بداية التأسيس وطبيعتها
- ٣- الحالة الحاضرة وطبيعتها

ذكره أتى مع سماحة الشيخ العجز عن تلاميذها في أسطر

لم يكن سماحته يرى أن القصاص حل
حسومات فقط بل كان يرى القصاص أعظم
وأجل من ذلك بكثير ، وعلى هذا فلا غرابة
أن يترك فراقه لأهل الدلم عامة حزناً في
نفوسهم لا يحفقه عنهم سوى تكرار زيارتهم
له بين الهيئة والأخرى

• يقول الله تعالى : (الدين إن مكناهم في
الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرؤا
بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة
الأمور) . وفق هذا التوجيه الإلهي عمل
الملك عبد العزيز - رحمه الله - بعد
استعاضته لمدينة الرياض على تعيين
شخص يقوم بمهمة الاحتساب والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر كيف ترون
فصيله الشيخ أثر هذه الخطوة في توحيد
الملاذ واستقرارها وأمنها ؟

- في الآية التي قبلها يقول الله تعالى
(وليصرن الله من يمسره إن الله لقوي
عزير) فهذا قسم من الله ليصرن الله من
يمسره ويصر الله هو باتباع ما شرعه
بامتثال أوامره واجتناب نواهيه وبصرة
رسله واتباعهم وبصرة دينهم وجهاد
أعدائه ، ثم إن الله - جل وعلا - بين صفات
الدين وعدمهم بنصره ليميزهم عن غيرهم
فقال مبيناً من أقسم أنه يصره لأنه يصر
الله - عز وجل (الدين إن مكناهم في الأرض
لصلوة وآتي الزكاة وأمر بالمعروف ونهي
عن المنكر فله وعد من الله بالصر كما قال
تعالى في نه حشر : وعد الله لدين من

مكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في
الأرض) ومن مكن الله له في الأرض وجعل
الله له الكلمة والسلطان ولم يبق الصلاة
ويؤت الزكاة ويأمر بالمعروف وينه عن
المنكر فليس له وعد من الله بالصر
لدا ومن هذا المطلق عمل الملك عبد
العزيز - رحمه الله - بعد فتحة الرياض
على تعيين شخص يقوم بمهمة الحسبة لأنه
وبحكم حكمته وسياسته أدرك أن صمام
الأمن هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وأنه إذا هشا المنكر وخبأ المعروف ترزع
الأمن وانتشرت الفوضى ، وما يبق له لما من
عاشروا حالته - رحمه الله - أنه لا تأخذ
في الله لومة لائم وأنه أعير ما يكون على
محارم الله إذا انتهكت على القريب والبعيد
وبذلك أنجز الله له ما وعده في هذه الآية

المستجدة التي لم تكن معروفة في السابق
- سال الله لهم الإعانة

• كثير من أبناء محافظة الدلم أشادوا
بالفترة الرممية التي قضها سماحة
السبح عبد العزيز من دار مفى عماد
الملك في اسد فاصب قبل نحو خمسين
عاماً فكيف تصف تلك الفترة وما أثرها
على رجال الحسبة وطلبة العلم ؟

حفظه عمر - حضر بقرة لرميه
سرى تصاف سماحة السبح عبد العزيز من
باز - حجة الله - قاصياً في الدلم لمدة
أربعة عشر عاماً على رجال الحسبة وطلبة
العلم في بصعة أسطر ، قطيلة أربعة عشر
عاماً كنت ملازماً لسماحته ، والأيام التي
عشاها معه محمودة في الذاكرة بدقتها
لقد كان برنامج سماحته يبدأ معاً من بعد
صلاة العصر حتى بعد صلاة العشاء بعد

لقد ترك سماحته لدى معادته الدلم أثراً
بالعاً في نفوس الخاصة والعامة والكبير
والصغير وليس في نفوس رجال الحسبة
فقط الذين كان يحضرهم بكثير من التوجيه ،
ويدل لهم ما يعرض لهم من مشكلات -

ويساهم معهم في إقامة هذه الشعيرة
كان سماحته هو إمام وخطيب الجامع وهو
المعلم والقاضي والمحاسب وقد اردت
الدلم فترة توليه القضاء فيها وصار يؤمها
الكثير من سكان مدن المملكة من أهل طلب
المتوى فيما يشكل عليهم ، كما أصبح
جامع الدلم الكبير وكأنه جامعة من
الجامعات بعمره الكثير من طلاب العلم ،
وكان لهم سكن بجوار الجامع وهم من
مناطق مختلفة من المملكة بل ومن خارج
المملكة من اليمن ومصر وفلسطين والعراق
 وغيرها من البلاد . وكان - حفظه الله -
يوزل للسوق الاثنين والخميس في الدلم
الذي يؤمه الحضر والبتو في منطقة الحرج
ككل ، ويبرل لهذا السوق يعظ الناس
ويبصرهم بأمور دينهم ويحل مشكلاتهم

لقد أتى سماحته الدلم ولم يكن تسب
دائرة حكومية واحدة سوى الإمارة فقد
وكان سماحته يقوم بمهمة بقية الدوائر
معمل على شق كثير من الطرق ، وكثير من
مساجد وجوامع الدلم هو الذي سعى في
بناها ، وينفق العقراء ويحسن إليهم
ولم يكن كل هذا ليشتغل عن هموم
المسلمين خارج المملكة ومتابعة أخبارهم

عام المملكة - حفظه الله - لقضاء الحرج
في قاعدتها الدلم من عام ١٣٥٧ هـ وحتى
١٣٧١ هـ ومن الأعمال التي حظيت بعنايته
وإشرافه الشخصي عمل المصنسين فكان
يجتمع بهم اجتماعات متواصلة بوجههم
ويحثهم فيها على بذل العناية والجهد في
الأمر والنهي وكان النصير لهم بعد الله
تعالى .

٣ / أما المرحلة الحالية للهيئة فمجرد
النظر إليها مجد فرقاً شاسعاً في سبيل
الإداري والإمكانات المادية وحسن الاختص
الخاصة بالهيئة كجهاز ضبط إداري له
ميرامية مستقلة كما حظيت الهيئات بدعم
كبير من ولاية الأمر تمثل في دعمها بالعتات
من الوظائف ذات المراتب العالية التي مكنت
حريجي الكليات الشرعية من الالتحاق
بالهيئة وزيارة قصيرة لمقر أحد المراكز
تكفي لمعرفة ما تحقق للجهاز من إمكانات
مادية عظيمة مهادك تطعيم دقيق للسجلات
والأوراق وترتيب للأعمال بصورة حصارية
وبرعم هذا فمارالت الهيئات بحاجة
لجرامات كبيرة من الدعم المادي والمعنوي
باعتبارها الحصن المنيح الذي يحمي جسد
الأمة من الأمراض الفتاكة التي تتمثل في
المعاصي والممكرات التي هي السبب الوحيد
لهلاك الأمم قبلنا .

• في سنوات مضت كان لأمم المسجد دور
في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما
يقويم فصبينكم لدور أئمة المساجد في
الوقت الحالي في مجال الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر .

- كان أغلب أئمة المساجد في الماضي
من أعضاء الهيئة ، وكلهم كانوا من حبر
الرجال وكانوا يتعاونون على المقصر
مقومون بالإمكار عليه مباشرة بمساعدة
جماعة المسجد دون الحاجة لرجال الحسبة
وإذا احتاج الأمر رفع الأمر لرجال الحسبة
الذين يقومون بتأديب المقصر مباشرة أمام
جماعة المسجد دون أي اعتراض وبعد
تطور الأمر أصبحوا يرفعون الأمر لقاضي
المنطقة ومن ثم يفتون بوجهه به

وهي الوقت الحالي لا يقل دور الإمام
والأمم - عفا سيوف - به بتكديس ولاسيب
مع توسع عمران وكثرة سكان وعدم قدرة
الأعضاء على تعصيه جميع مساجد
واشغالهم بالأعمال الأخرى من الممكرات

إصدارات الرقاسة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible][illegible]

۱- هیچ قسمی به خود نیاید
 ۲- هر چه با خود دارد
 ۳- هر چه با خود دارد
 ۴- هر چه با خود دارد
 ۵- هر چه با خود دارد
 ۶- هر چه با خود دارد
 ۷- هر چه با خود دارد
 ۸- هر چه با خود دارد
 ۹- هر چه با خود دارد
 ۱۰- هر چه با خود دارد

[illegible]

١٠ في بعض النسخ يدون في بعض النسخ
 ١١ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر
 ١٢ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر
 ١٣ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر
 ١٤ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر
 ١٥ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر
 ١٦ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر
 ١٧ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر
 ١٨ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر
 ١٩ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر
 ٢٠ في بعض النسخ في عهد عبد الله بن جعفر

الحمد لله الذي قدّم لنا هذه النكتة في هذه
الليلة، فقد لمّا في نفسه ثمّ في نفسه
في نفسه ثمّ في نفسه ثمّ في نفسه
الحمد لله الذي قدّم لنا هذه النكتة
في نفسه ثمّ في نفسه ثمّ في نفسه
الحمد لله الذي قدّم لنا هذه النكتة
في نفسه ثمّ في نفسه ثمّ في نفسه

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أهميته) في
ثلاثة فصول ، أوضح من خلال الفصل الأول تعريف
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأئمة متروعيته
وحكمه ، وفي الفصل الثاني مصلحه ، فيما بين في
الفصل الثالث حظر تركه ونصوح الوعيد على ذلك

بم ح - بكر - بقدره في بناء المدينة
فقد رجع ف و جهر في بمك من بعده
نصطفى صلى الله عليه وسلم وسان في
الفصل الثاني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم والجنف ،
الراشد بن زهير رضي الله عنهم ثم تطرق في الفصل
الثالث للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
من قبل عهد الملك عبد العزيز رحمه الله - وقد قسم
هذا الفصل إلى ستة مباحث تناول في الأولى منها
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد الدولة
الأموية ، وفي ثانيها في عهد دولة عباسية ، وفي
ثالثها في العهد الأيوبي ، وفي رابعها في العهد
المملوكي ، وفي خامسها في عهد دولة عثمانية
وفي سادسها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
في عهد الدولة السعودية الأولى ، وسبعة

وهي الباب الثالث يدور الكتاب بحداثته في
المعروف واليهي عن متغير غير منه
- الفحص ذو - أعني ما يعرفه بهي
ممكن في علمه من غير أن يكون - فتنه به خطب

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰

١- المجلس الأعلى للمعاشرة
 ٢- المجلس الأعلى للمعاشرة
 ٣- المجلس الأعلى للمعاشرة
 ٤- المجلس الأعلى للمعاشرة
 ٥- المجلس الأعلى للمعاشرة
 ٦- المجلس الأعلى للمعاشرة
 ٧- المجلس الأعلى للمعاشرة
 ٨- المجلس الأعلى للمعاشرة
 ٩- المجلس الأعلى للمعاشرة
 ١٠- المجلس الأعلى للمعاشرة

۱۰ - زلفی بختیگر صاحب فرقه آل
ممدی که فرقه شهاب مذهب دینیه . قدم بفرقه
دولت و نظام و زلفی که بفرقه بختیگر
بعد مذهب شد قدم به

بعد ذلك تناول الكاتب الرابع والأخير في هذا
كتاب بالشرح الرئاسة العامة هيئة الأمور المعروفة
والمهي عن المنكر من جانب أنظمتها ولوائحها
بحاراتها واستعرض ذلك من خلال أربعة فصول ،
دول الأنظمة واللوائح حيث يتناول فيه بدء انجسبه
برسمية في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله .
وتطرق أنظمة الرئاسة حتى وصولها إلى النظام
الحديث ، الثاني الهيكل التنظيمي للرئاسة ويشمل
أقسام - هذه الأربعة ومهام أدائها وفروع
الرئاسة وعملها وما كثر في حينه من النقص
في العمل ، ساء الهيئة وكماله في رده على
حالة كل شيء ووكيل من خلال سجنه بطلاني
وفي بعض الأدب به عرض بدور الرئاسة على
الحيثية عند كثير في عدد الوافدين والمخالفين
مع غيره من أجهزة الدولة ، بسحبها في مجال
السوية ، بحيثية القضاء والحفظ والسيادة
والنفسية بغيره بغيره وإعلاءه بغيره

١٤١٦ هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. أما بعد:

فلا يخفى دور الإدارة وأثرها في سلوك الفرد والمجتمع ، حيث تعنى بتنظيم أمورهم ، إذ إنه في ظل غيابها أو خللها تعدم الفوضى ولا تتحقق الأهداف المنشودة ولا الغايات المطلوبة ، والإدارة كما قيل علم وفن ، ولكنها قبل ذلك منحة من الله سبحانه وتعالى لبعض عباده يمنحه في التوفيق تطبيقاً على الواقع لاتنظيراً ، ولا شك أن من يبحث ويدرس التاريخ المعاصر سيقف أمام نهج موحد المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - الذي ضرب المثل في تطبيق الإدارة الصحيحة الناجحة ، فقد تميز وبرع في فن الإدارة والقيادة ، حيث منحه الله سبحانه وتعالى صفات القائد والإداري الناجح في أموره ، فنجده - رحمه الله - بالاضافة إلى التقوى والقوة والأمانة ومخافة الله قدوة في حفظ الوقت وتنظيمه وحسن توزيعه ، ودقة التخطيط وسرعة البديهة والملاحظة ، وبعد نظره في تقديره لأولويات الأعمال ، وحسن اختياره للرجال وللمهام ، فتجده يضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، وذلك لفراسسته في معرفتهم وإنزالهم منازلهم ، كذلك أسلوبه الفريد في الرقابة والمتابعة لشؤون الدولة . وكان - رحمه الله - يوجه أحياناً رسالة لعموم المواطنين تقرأ على الجميع بعد صلاة الجمعة تتضمن بعض التوجيهات الشرعية والإدارية والمالية ويطلب ممن له أي مظلمة على أحد رجاله أو ولاته أن يبلغه بذلك ، فهذه قمة الرقابة والمتابعة إلى غير ذلك من دعمه وتشجيعه للمحسن في عمله ، وسؤال ومحاسبة المقصر ، وقد جمع الله له الكثير من مكارم الأخلاق : من قوة في رحمة ، وحزم في دين ، وحلم وقوة في الحق ، وقد طبق فن الإدارة في كل شؤونته وتوجيهاته بتطبيق الأحكام الشرعية .

والإدارة الناجحة هي التي تجمع بين الدين والمعاملة فالملك عبد العزيز - رحمه الله - مدرسة متكاملة في فن وعلم وتطبيق الإدارة على أرض الواقع ، لعلها تدرس في كليات الإدارة كتجربة إدارية واقعية معاصرة ناجحة .

أسأل المولى القدير أن يحفظ للمملكة العربية السعودية دينها وولادة أمرها وأمنها واقتصادها واستقرارها وازدهارها ورغد عيشها ، وأن يحفظ الجميع من كل سوء ومكروه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

القائد وفن الإدارة

بقلم :

عبد الكريم بن عبد المحسن التركي
مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرسالة



نريد أن نسير إلى الأمام

تعلمون أن أفضل الأعمال كلمة الحق . وأن أفضل الأعمال معرفة الحق واستعماله . والمجالس يجب أن تكون للنصيحة والإرشاد . نحن نريد أن نسير إلى الأمام ، بأقدام ثابتة ، وفي ضوء النهار .

إن رأينا واعتقادنا في السير إلى الأمام ، يجب أن يكون وفق ما كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم ، وما كان عليه السلف الصالح ، فما كان موافقاً للدين في أمور الدنيا سرنا عليه ، وما كان مخالفاً نبذناه .

والموظفون هم المكلفون بتبليغ هذه الحقائق ، بيد أن هذا لا يكفي ، وإنما يجب أن يقرن القول بالعمل ، يجب أن يعمل الموظفون بما أمر الله ورسوله به ، دون أن يخشوا في الحق لومة لائم ، ولا رتياب مريب .

هنا محاكم شرعية ، ولجان الأمر بالمعروف ، أسست لإظهار الحق ، وأنتم أيها القوم ، أمناء لهذا الدين ، ولهذا البلد الأمين ، وأنتم مسؤولون عنه . وأنتم خدامه ، فالأوامر التي تطبق على أهل البلد يجب أن تطبق عليكم ولا يجوز في أية حال تطبيق الأوامر على فريق دون آخر . نحن نطلب منكم :

أولاً : إقامة الصلاة في أوقاتها ، ولا يجوز التخلف عنها قط .

ثانياً : اجتناب جميع المحرمات ، والابتعاد عن مجالسة الأشخاص الأشرار ومخالطتهم ، وعدم الجلوس في مجالس السوء والريب .

ثالثاً : عدم تقليد الأغيار بما يخالف آداب الشريعة السمحة .

وصفوة القول : إنه يجب عليكم اتباع أوامر الحكومة ، والعمل بها ، على شرط ألا تكون مخالفة للشرع ، وما عهدنا أنها أصدرت أمراً يخالف الشرع .

وثقوا بأننا سنتولى أمر التفتيش عن ذلك بأنفسنا ، ونقسم بالله إننا سنهاجمكم على حين غرة ، فإذا رأيت أحدكم حاد عن الطريق السوي ، وقام بأعمال تلزم إدانته ، بدأنا بإدانته رئيسه . ثم بإدانته ذلك الشخص بدون هوادة ولا شفقة وأعلمكم بأن الجزاء والقصاص لن يكون إلا صارماً^(١)

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

١ . خطاب ألقاه جلالة الملك عبد العزيز في غرة ربيع الأول عام ١٣٤٦ هـ في عهد من كبار موظفي الدولة .

(١) من كتاب المصحف والسيوف لمحبي الدين القاسمي .

كلمات سجلها التاريخ

« نحن وضعنا جماعة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، فبلاغاتها ومقرراتها تشمل الجميع على السواء ، وأنتم يا جماعة الموظفين أحق الناس باتباع أوامرها ، واجتناب منهياتها ، فإنكم أنتم المكلفون بتنفيذها ، فإذا كنتم لا تبتدؤون بأنفسكم ، وتكونون قدوة صالحة للناس يصعب تطبيقها وتنفيذها »

الملك عبد العزيز - رحمه الله -

« نحن لا نريد لهذه البلاد إلا كل إصلاح يعود على الأمة بالهناء والرفاهية والخير الكثير ، وأكبر ما نتمسك به هو كلمة التوحيد ، والحرص عليها ، وبث التعاليم الإسلامية والعقيدة الصحيحة ، والحرص على الصلوات في أوقاتها ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر »

الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله -

« على الشعب أن يساعد الدولة في أمانة وإخلاص ، ، وأن يقول للمحسن أحسنت ، وأن يقول للمسيء أسأت ، وأن تكونوا عوناً للمصلحين ، حرباً على المفسدين وليس المقصود من هذا أن ينتهز أحد الناس هذه الكلمات ، أو هذا الاتجاه ، فيأتي لينفذ غرضه باسم أنه ناصح ، أو باسم أنه يخدم المصلحة العامة ، ولكن معنى هذا أن يأتي المصلح ورائده الإصلاح ، ويقف في وجه المفسد بأدلة وبراهينه ، يثبت عليه فسادہ وعلينا في نفس الوقت أن نقتضي للجور ممن تجنب الحق »

الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله -

« ولهذا فإن الحكم في هذا البلد بني على أسس وقواعد من منات السنين وليس بشيء جديد ، وأهم شيء من الأمور التي تفتخر بها البلاد والمسؤولون فيها هي أنها البلد الوحيد الذي تطبق فيه شريعة الله ، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ، وهذه من القواعد الأساسية التي تركز عليها العقيدة الإسلامية »

خادم الحرمين الشريفين - وفقه الله -